حوليات آداب عين شمس المجلد 52 (عدد يناير – مارس 2024)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

علاقة اضطرابات الشخصية بمفهوم الذات لدى طلاب الجامعة

د/ مي موسى يوسف موسى*

مدرس علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس
Mai.mousa@art.asu.edu.eg

تاريخ الاستلام: 2022/07/17
تاريخ قبول البحث: 2022/08/01
تاريخ النشر: 2024/03/30

المستخلص:

الهدف:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة تسليط الضوء على إضطرابات الشخصية التي يتعرض لها طلاب الجامعة ولا سيما مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تبدأ من 18 إلى 25 سنة؛ حيث تظهر في هذه المرحلة حاجة الفرد إلى تشكيل هويته حيث يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة وخططه لتحقيق هذه الأهداف (من أنا، ماذا أريد، وكيف يمكن أن أحقق ما أريد) ويتكون مفهومه عن ذاته، ومن ثم يتأثر تحقيق الذات في هذه المرحلة بمجموعة من العوامل أهمها تقدير الذات والحصول على التقبل الإيجابي غير المشروط.

ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في:

- **فحص العلاقة فيما بين مفهوم الذات وإضطرابات الشخصية الفئة أ، الفئة ب، الفئة ج، وذلك لدى طلاب الجامعة.**

الإجراءات المنهجية:

وتم إختيار عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب جامعة عين شمس، وقد تكونت عينة الدراسة من 44 طالب وطالبة، وقد تراوحت الفئة العمرية من 17 إلى 24 سنة.

وقد إشتملت أدوات الدراسة على:

1- دليل تشخيص الأمراض النفسية للراشدين المستمد من دليل التشخيص الإحصائي الرابع والخامس: مس إعداد: أد/أحمد شلبي، أد/ محمد إبراهيم الدسوقي، أد/ زيزي السيد إبراهيم.

2- مقياس مفهوم الذات إعداد دكتور أشرف مصطفى حلمي، مكتبة الأنجلو المصرية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى:

وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات وإضطرابات الشخصية.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2024.

مقدمة الدراسة:

"لقد اتفق علماء اللاهوت والفلاسفة والجمهور على أن أصول وتأثيرات تصورات الذات تستحق اهتماما جادا، وعلى سبيل المثال نجد مقولة سقراط Socrates الشهيرة "أعرف نفسك" والتي نشأت من اعتقاده بأن تلك المعرفة مهمة للوصول إلى الفضيلة ونظرة هيوم Hume أن الذات هي مجموعة من الانطباعات المترابطة والتي كانت محاولة منه لوضع ذلك الموضوع ضمن إطار فلسفة المعرفة الإمبريقية الناقدة، كما كانت فكرة ديكارت Decartes أن مفهوم الذات مفهوم ولادي ومن ثم لابد أن الله قد وضع في عقولنا جزءا من محاولة ديكارت للتوفيق بين الشكل والإيمان، وكان إفتراض بعض المفكرين المحدثين أن الكائنات البشرية فقط هي التي يكون لديها تصورات للذات جزءا من محاولتهم الدينية / الفلسفية المستمرة لإيجاد مظهر من مظاهر النشاط النفسي ينفرد به جنسنا البشري، ولقد كانت هناك القليل من المحاولات لتعريف مفهوم الذات تعريفا علميا في أواخر القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين، كما كانت هناك ندرة في محاولات قياسة وبحثه وعند بداية تلك الفترة كانت أشهر معالجة لمفهوم الذات في القرن التاسع عشر هي معالجة وليام جيمس William James والذي رأى أن الذات هي كل ما يعتبره الفرد نفسه وما يمتلكه بما في ذلك جسمه وأسرته وعمله وممتلكاته وأصدقائه وارتباطاته الاجتماعية الأخرى، وفي عام 1935 أخل كيرت كوفكا Koffka في أملنايا الذات كموضوع مهم يدرسه علماء النفس الجشطلتيون الذين استخدموا ما يسمى بالاستبطان الفنومنولوجي الذي يقرر فيه القائمون بالملاحظة خبراتهم الشعورية، وفي العقود الثالثة التالية حظيت متغيرات مفهوم الذات بأهمية تجلت في زيادة عدد ونوع النظريات المتوجهة بحثيا فقد بدأ علماء النفس في إستكشاف نمو المعرفة الاجتماعية وعلاقة الذات بالآخرين وقد تضمن ذلك ما إذا كانت هناك مراحل نمائية مختلفة كيفيا في المعرفة الاجتماعية وما إذا كانت الاتجاهات النمائية مختلفة كيفيا في المعرفة الاجتماعية وما إذا كانت الاتجاهات النمائية في اكتساب اللغة ترتبط بتنمة تصورات عن الاذت والآخرين، وقد دخلت متغيرات مفهوم الذات نظرية العزو أيضا والتي تأخذ في اعتبارها الظروف التي تحتها يعزو الأفراد تأثيرات سببية لأنفسهم وللآخرين أو إى عوامل شخصية وقد خاض أصحاب نظريات التعلم مناقشات عن متغيرات مثل وجهة الضبط والعجز المتعلم والظروف التي تحتها يرى الشخص خصائصه أو سلوكه كعوامل مهمة في تحديد النتائج".**(ليلة، 1999: 151)**

" ويمنح مفهوم الذات الفرد مرونة في السلوك وفقا للدور الذي يقوم به حيث تعتبر الذات محور اهتمام الفرد، حيث لا يوجد دليل واضح على ان الفرد يولد ولديه مفهوم لذاته، إذ أن هذا المفهوم يتكون وينمو نتيجة خبراته، وهناك اتفاق يكاد يكون عاما بأن مفتاح النجاح والسعادة في الحياة يكمن في تكوين مفهوم ذات موجب ".**(محمد،آدم،وصالح. :2018: 371)**

ومن ثم يمكننا القولبأن الشخصية تؤثر على الأفكار والمشاعر والتصرفات، وتشير الشخصية إلى نمط المشاعر والانفعالات والأفكار والسمات والقدرات والإستعدادات التي تسم كل فرد وتميزه عن غيره، وتطور الشخصية عبر مراحل النمو والتطور التي نمر بها، فكل مرحلة لها ما يميزها من خصائص وسمات شخصية وذلك حسب طبيعة كل مرحلة من الناحية النفسية والبيولوجية، وإذا تحدثنا عن مرحلة المراهقة المتأخرة (من 18 إلى 21 سنة) ولاسيما لدى

طلاب الجامعة سنجد أن معظم إضطرابات الشخصية تبدأ في الظهور في مرحلة المراهقة الأمر الذي يؤثر بالسلب على ثقة المراهق بذاته ومن ثم تضطرب علاقاته بالآخرين المهمين في حياته، وتعد هذه المرحلة حاسمة في حياة المراهق إذ إنه يصبح أكثر نضجا ويصبح أكثر إستقلالية وإعتمادا على الذات وتتشكل لديه القدرة على مواجهة المشكلات التي يمر بها، ولا تخلو هذه المشكلة من الإحباطات والضغوط التي يتعرض لها المراهق حيث أن شعوره بالمسؤلية حيال إتخاذ قراراته المصيرية من قبيل نوع الدراسة الجامعية يساهم في تشكيل هويته ونمط شخصيته.

الا ان مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها ولكنها نتاج لمراحل التنمو والتطور النفسي والجنسي السابقة عليها، وعند حدوث إضطراب في الشخصية يشعر المراهق بالتشتت وسيجد صعوبة في التغلب على المشكلات والتعايش معها.

مبررات البحث:

"يرى روث وبروكس Roth&Brooks أن مرحلة المراهقة تنطوي على كثير من المخاطر والفرص الضرورية لظهور تحسن في الارتقاء النفسي للشخص. فالمشكلات التي يواجهها المراهق قد تعوق ارتقاءه النفسي في مرحلة الرشد ؛ ولذا كان انتماؤه داخل الجماعة يزيد من معارفه وقدراته ومن ثقته في نفسه، فممارسة مثل هذه الأنشطة يقي المراهق من عديد من المشكلات النفسية مثل الشعور بالوحدة والإكتئاب وعدم الرغبة في التحصيل الدراسي، وحدد الباحثان خمس فئات سلوكية يظهر في سياقها ارتقاء إيجابي لمرحلة المراهقة، وهذه الفئات هي الكفاءة في المجالات الدراسية والاجتماعية والمهنية والاعتداد بالذات أو وجود مظاهر إيدابية للذات وتكوين روابط إيجابية بالمجتمع والأسرة والأقران ووجود قيم إيجابية وإلتزام أخلاقي ونزاهة ورعاية ورحمة.

ويرى لينر وستينبرج Lerner&Steinberg أن مرحلة المراهقة المتأخرة تتسم بالتفكير الاستدلالي والتفكير المنطقي ويقوم فيها الشخص بالتناول المعرفي المنطقي لكافة المنبهات الاجتماعية المختلفة ".

(المغربي، :2016:18، 19)

"وعليه تبدأ عملية الفرد في **التعرف على ذاته** بتحديد معالمها بشكل ملح في **مرحلةالمراهقة** وتستمر طوال حياته وفقا لما يطرأ عليه من تغييرات بيئية وإجتماعية، فالبعض قد ينجح في تحديد ذاته في وقت مبكر، بينما يحتاج البعض الآخر إلى وقت طويل، بمعنى أن فكرة الفرد نفسه فكرة تتميز بالتفرد، وهي عبارة عن تنظيم للخبرات التي يمر بها طوال حياته، وفكرة المرء عن نفسه فكرة أساسها في المقام الأول بيولوجية منذ الطفولة ثم تتطور وفقا للمتغيرات ولتعديلات البيئية والإجتماعية التي يمر بها الفرد وكذلك وجات نظر الآخرين عنه وفيه، وهذا يوضح أن فكرة المرء عن نفسه أو مفهومه عن ذاته قد يختلف في بعض الأحيان وفقا للظروف البيئية والاجتماعية المؤثرة فتارة تكون إيجابية وتارة أخرى تكون سلبية، ولما كانت فكرة المرء عن نفسه التي يستمدها من الآخرين وكل من حوله فتارة تكون سلبية وأخرى تكون إيجابية فأنها تتطلب منه في نموه وتطوره دعما من المحيطين به في شكل تقدير إيجابي مما يدفع إلى الاهتمام مبكرا بالطفل أثناء نموه ليس فقط عن طريق الخطوط الهادية الداخلية التي توفرها عملية التقويم العضوية ولكن من خلال استجابات ومطالب الآخرين الذين يمثلون أهمية في حياة الصغير (كالوالدين) الذين يستطيعون إشباع هذه الحاجات الملحة

وعلى كل حال فمن الأفضل أن يحاول الآخرون المهمون التعامل مع الطفل بطريقة تنمي لديه مفهوما إيجابيا عن ذاته وتقديرا إيجابيا غير مشروط.

وبناء على ما سبق يشير علماء النفس إلى أن الفرد في مرحلة المراهقة كإمتداد لمرحلة الطفولة يجد نفسه أمام إحتمالين : أما أن يصل إلى تحقيق ذاته بصورة وبشكل مقبول ومحدود، أو أن يجد نفسه في مواجهة وضع طابعه التفكك للذات وتشيعها ولذلك يبدأ في المفاضلة بين الأدوار المتاحة ويختار منها ما يراه مناسبا لأمور حياته، وفي حالات أخرى يفشل الفرد في التكيف مع التغيرات الفسيولوجية التي يطرأ عليه وعلى جسمه، وفي مواجهة المتطلبات الاجتماعية الجديده التي تفرضها طبيعة هذه المرحلة، وأثناء مرحلة المراهقة يواجه الفرد عقبات من نوع آخر تتمثل في وقوع الشباب في دوامات كبيره، فإما أن ينجحوا في تكوين علاقات قوية ع الآخرين، وإما أن يتقوقع حول ذاته وتفضيلها عمن سواها". **(درويش، فرحات: 2015: 42)**

فقد دعمت نتائج دراسة كل من فارينجتون، تتوفيا، بيكيروب، جافة، ريسينجا Farringtona.D, Ttofia.M, Piquerob.A, Coid.J (2019)، Reisinga.K, بعنوان عوامل خطر في مرحلة الطفولة لأعراض اضطراب الشخصية المرتبطة بالعنف:

الفرضية القائلة بأن أعراض اضطراب الشخصية البالغة يتم التنبؤ بها من خلال التعرض لتجارب صدمة الأطفال، بما في ذلك العائلة انهيار وإهمال الوالدين والإساءة الجسدية والعاطفية.

يبدو أن الأسر والمدارس هي بيئات حاسمة بشكل خاص قد تؤثر على تطور اضطرابات الشخصية والمشاكل السلوكية مثل العنف. هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات الطولية المرتقبة لزيادة تفكيك التفاعلات المعقدة بين عوامل الأسرة النفسية والاجتماعية، واضطرابات الشخصية والسلوك العنيف ولمزيد من استكشاف آلياتها الأساسية من أجل إعلام برامج التدخل الأكثر فعالية.

كما توصلت دراسةأبو العطا،وعيد(2019) بعنوان أنماط الإساءة الوالدية في الطفولة كعوامل خطورة منبئة بإضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة المتأخرة وفقا للنموذج البديل:

إلى أن الإساءة النفسية والإهمال هما المنبئان بعامل الوجدان السلبي وعامل عدم الكبح، وأن إدراك الإساءة والإهمال قد تنبأ بعامل الإنعزالية وعامل الذهانية، في حين نجد أن الإهمال قد تنبأ بعامل العدائية.

أهم ما أشارت أليه الدراسة أن التعرض لإساءة المعاملة في مرحلة الطفولة تؤثر بالسلب على شخصية الفرد في جميع المراحل التالية من حياته، وأن إساءة المعاملة تعد عامل منبأ لظهور إضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة حيث أن الصعوبات التي يواجهها المراهق تظهر في أشكال مختلفة من الإضطرابات من قبيل القلق والعزلة الإجتماعية والسلوك الذي يتسم بالعدائية.

"وتعتبر إضطرابات الشخصية المحددة هي أنماط سلوكية عميقة الجذور ومستمرة، تظهر في شكل استجابات غيرمرنة لنطاق عريض من المواقف الخاصة والإجتماعية، وتعكس انحرافات شديدة أو ذات دلالة عن الأسلوب الذي ينتهجه الشخص العادي في ثقافة بعينها عندما يفكر ويشعر، خاصة حين يتعامل مع الآخرين، وتميل هذه الأنماط من

السلوك الى ان تكون مستقرة، كذلك نجدها في كثير من الأحوال مصحوبة بدرجات متفاوته من الضيق الذاتي واختلال الاداء الاجتماعي.

كما تعد اضطرابات الشخصية نمطا مستقرا من الخبرة الداخلية والسلوك الظاهر والذي يظهر في مرحلة المراهقة، ويستمر في الرشد والذي يحيد الفرد فيه بدرجة كبيرة عن المتعارف عليه في ثقافته، في مجالين أو أكثر من المجالات التالية:

- المعرفة: ويقصد بها طريقة إدراك الفرد وتأويله لذاته والآخرين والأحداث الخارجيه.
- الوجدان: ويعني نطاق الاستجابة الانفعالية، ومدى شدتها وتذبذبها وملاءمتها.
- الكفاءة في العلاقات التفاعليه.
- التحكم في الاندفاعات.

ويؤدي النمط المستقر من عدم السواء إلى حالة من الكرب ذات الدالالة الاكلينيكية او اختلال في الاداء الاجتماعي او المهني او غير ذلك من مجالات النشاط المهمة". **(البشر،والردعان: 2015 :343، 344)**

فقد جاءت نتائج دراسة حكمي، أثير بنت حسين محمد حاسبي (2020) بعنوان اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالانحراف السلوكي:

على النحو التالي: – أن اضطرابات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية (المعهد الملكي الثانوي) مرتفعة. – أن الانحرافات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية (المعهد الملكي الثانوي) مرتفعة. – وجود علاقــة ارتباطية طردية (إيجابية) دالة عند مستوى (0.01) بين الانحراف السلوكي واضطرابات الشخصية ككل لدى الطلاب. – أن تأثير (الاضطرابات الشخصية) تأثير دال إحصائياً على التنبؤ بالسلوك المنحرف. – يمكن التنبؤ بالسلوك المنحرف من خلال الاضطرابات الشخصية لدى الطلاب. – وجود فروق دالة إحصائياً في إجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير تعليم الأم، حيث أن الأفراد الذين أمهاتهم أميات لديهم اضطرابات الشخصية أكثر.

"وتعد الدراسات التجريبية الفعلية لتطور ونشأة إضطرابات الشخصيةمنذ الميلاد وحتى سن البلوغ؛ ضئيلة للغاية. ومع ذلك، فإن العقد الماضي كان عقدًا خصبًا جدًا لزيادة التقارب في نماذج تطور الشخصية، التي نشأت بشكل خاص عن المفاهيم المتطورة لأصول ودور الشخصية. تقدم هذه الطرز الأحدث: الشخصية بإعتبارها ناشئة عن مزيج من المشاعر الأساسية والعالمية والعاطفة المرتبطة بالخبرة والتجربة، هذا وقد تم توفير دمج حديث لهذا الإجماع الناشئ عن طريق لازارد (Izard)، الذي يدعو إلى نشر تراث بحثي واسع من الدراسات البيولوجية والدماغية إلى النماذج الحيوانية، اذ يرى لازارد العواطف كمصدر "لقدرات عالمية لتنظيم وتحفيز الإدراك والعمل بمعزل عن العمليات الدورية التي تميز التوازن والحالات الدافعة الفسيولوجية". هذا وقد تم تحديد ست عواطف أساسية تعد عالمية مع الاخذ في الاعتبار وجود فروق فردية بين الافراد واستباق الوعي؛ هذه هي الاهتمام والفرح /السعادة والحزن والغضب والاشمئزاز والخوف. الاهتمام والفرح / السعادة وظيفية وتعمل منذ الميلاد والاخريات تعمل خلال أول سنتين. كما أشار جاك بلوك Jack Blockفي عنوان كتابه " الشخصية كنظام لتنظيم التأثير " فإن هذا الموقف النظري يتوافق أيضًا مع منظوره العام، على

الرغم من أن بلوك يرى أن التأثير الأكثر جوهرية هو القلق الناتج عن إدراك أو خبرة الخطر في مرحلة الطفولة المبكرة، هذا وتوجد نظرة ثنائية الأبعاد لمشاكل الأطفال المنعكسة في تصنيف بلوك Block للأطفال، والذي يتراوح من إنخفاض القدرة على التحكّم إلى التحكم الزائد والمرونة (المجموعة ذات المشكلة المنخفضة) والذي يتطابق أيضًا مع الأبعاد الأساسية الموجودة في مقاييس التوصيفات الوالدية للمشكلات العاطفية والسلوكية للشباب.

ومع ذلك، فإن التحليلات الحديثة لأبعاد قوائم مراجعة المشكلات، يمكن أيضًا قياس سلسلة أكثر تمييزًا من ثمانية عوامل أو أبعاد. تشمل الأبعاد المحددة للمشاكل التي تظهر في مجموعات المراهقين غير المنتخبين وكذلك العينات السريرية في 30 دولة مختلفة:القلق،الاكتئاب، الشكاوى الجسدية، المشاكل الاجتماعية، مشاكل التفكير، مشاكلالانتباه، سلوك خرق القواعد،والعدوان. علاوة على ذلك، فإن هذه الأبعاد تتوافق بشكل دال مع تلك التي تستند إلى تقرير بالغ الدقة عن نفس المشكلات".**(Cohen.P:2008:478,479)**

فقد أشار كل من محاسنة، مراد، الدعاسين (2018) في دراستهم بعنوان الإضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة:

إلى أن الطلبة لديهم إضطرابات النفسية الآتيه:

(المرتابة، الانعزالية، الفصامية، النرجسية، الهستيرية، التجنبية، الاعتمادية، الوسواسية، العدائية السلبية) بدرجة متوسطة.

حيث جاءت إضطرابات الشخصية الإنعزالية بأعلى متوسط حسابي بلغ 2,13 في حين جاءت إضطرابات الشخصية الهستيرية بأدنى متوسط حسابي بلغ 1,88، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0,05) تعزى لأثر كل من متغير النوع الاجتماعي ومكان السكن ومتغير الالتحاق بالدراسة الاكاديمية على كل من الاضطرابات التاليه: الشخصية المرتابة، الشخصية الفصامية، الشخصية الاعتمادية، وكانت الفروق لصالح الموقف السلبي على إضطرابات الشخصية (المرتابة،الفصامية،الاعتمادية).

بالإضافة إلى أن الاضطرابات النفسية تؤثر سلبا على تكيف الطلبة، وينعكس ذلك على تدني التحصيل وعدم الاهتمام بالدراسة والعزلة الاجتماعية والمشاكل المجتمعية كالعنف.

كما أشار دريعي، رنجوس (2020) في دراستهم بعنوان دور بعض العوامل النفسية الاجتماعية في تعزيز السلوك العدواني لدى المراهق:

أشارت النتائج إلى أن:

- السلوك العدواني حصيلة مجموعة من العوامل النفسية والإجتماعية: وهي أن يكون لدى الشخص إستعداد للعدوان يضاف أليها خصائص الموقف ذاته وما ينبعث عنه من مثيرات خارجية وتفسير الشخص للموقف أي من وجهة نظره فيما يخص الموضوع من حيث درجة الغضب أو رغبته في الإنتقام ..... إلخ.
- يضاف إلى ذلك الخلل الذي يحدث بين ما يدركه الشخص من مثيرات وأوضاع جديده وبين ما يمتلكه من خبرات أجتماعية سابقة وبنى معرفية بحيث تكون هذه الخبرات وتلك البنى غير قادرة على مواجهة المثيرات والأوضاع الجديدة ما يسبب انفعالات متنوعة نتيجة الجدل الذي يتم بين ذات الشخص والمواقف والأحداث.

- يؤدي ما سبق إلى إضطراب المراهق وقلقه وبالتالي إساءة سلوكه وانحرافه عن قيمه الأصلية الذي يدفعه بدوره إلى إثارة السلوك العدواني.

وقد أشارت دراسة لورنسن،هوتسبوت، فينسترا، بوشباخ، لويتن، بلست(2017) ,Laurenssen.E.M. P Hutsebaut.J, Feenstra.D. J,Busschbach.J.J. V, Luyten.PLust, A. E. بعنوان علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بتاريخ العنف لدى مرضى الفصام

إلى إرتباط العنف والعدوان بالإصابة بإضطراب الشخصية الفصامية، وأن سمة العصابية تعد عامل منبئ للإصابة بالفصام مستقبلا.

كما أشار روجوف طومسون (1984).Rogoff-Thompson, L في دراستهالتي أجراها للتمييز بين إضطراب التفكير في كل من الشخصية الحدية والشخصية الفصامية وإضطرابات الشخصية الأخرى؛ بإستخدام اختبار تفهم الموضوع إلى خمس أنواع من الاضطرابات المعرفية:

- اضطراب التفكير (اضطراب الفكر الرسمي).
- اضطرابات التفكير واختبار الواقع.
- اضطرابات الحدود (فقدان المسافة، الهلوسة).
- المفاهيم الخاطئة، وخصائص اختيار الكلمات.
- وقد تم تقسيم كل فئة إلى شبه ذهانية ودرجة ذهانية من الشدة.

تم تقسيم اختيار الكلمة الغريبة حسب درجة الوضوح والغموض.

كان لاضطراب الشخصية الحدية درجات أعلى بكثير من الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات الشخصية الأخرى في الاضطرابات شبه الذهانية لتنظيم التفكير واختبار الواقع والحدود واختيار الكلمات (الغامضة). وكانت نتائجهم على الاضطرابات شبه الذهانية واختيار الكلمات الغامضة أعلى بكثير أيضا من مجموعة الشخصية الفصامية.

وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أهم ما يميز إضطراب الشخصية الحدية وجود إضطراب في التفكير والقدرة على إختبار الواقع، وكذلك كان أهم ما يميز إضطراب الشخصية الفصامية وإضطراب الشخصية فصامية النمط هو إضطراب إختبار الواقع وإستخدام الكلمات والتعبيرات الغامضة.

كما أشار كل منأمين،سيف،ويوسف (2017) في دراستهما بعنوان اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بإضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طالبات كلية البنات.

إلى أن اضطراب الشخصية الحدية اكثر انتشارا بين عينه البحث عن اضطراب الشخصيه المضادة للمجتمع، واخيرا يختلف شكل البروفيل النفسى لكل من اضطراب الشخصية الحدية عن اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، وتكمن الأهمية في تناول إضطرابين من إضطرابات الشخصية غاية في الخطورة والأهمية ولاسيما في مرحلة المراهقة حيث يتميز إضطراب الشخصية الحدية بالإندفاع والتقلب المزاجي والانفعالية والغضب الشيدي وأحيانا يصل الأمر تدمير الذات والاندفاعية، في حين يتميز إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع بالعدوانية والتهور وإنكار حقوق الآخرين وعدم

الإكثرات بالمعايير الاجتماعية وعدم جدوى العقاب، وقد أشارت نتائج الدراسة أن البروفايل النفسي لكل إضطراب مختلف عن الأخر.

الجديد الذي ينطوى عليه البحث:

وبناء عليه تحددت **مشكلة الدراسة** في محاولة تسليط الضؤ على إضطرابات الشخصية التي يتعرض لها طلاب الجامعة ولا سيما مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تبدأ من 18 إلى 25 سنة ويتطور في هذه المرحلة؛ حيث تظهر في هذه المرحلة حاجة الفرد إلى تشكيل هويته حيث يسعى المراهق إلى تحديد معنىلوجوده وأهدافه في الحياة وخططه لتحقيق هذه الأهداف (منأنا، ماذا أريد، وكيف يمكن أن أحقق ما أريد).

وإذا لم يتحقق ذلك، فإنه يمكن القول بأن المراهق يعاني من **اضطراب الهوية** أو يتبنى هوية سلبية وتحدث هذه النتيجة السالبة في العادة كنتيجة لاضطراب النمو في المراحل السابقة أو للعوامل الاجتماعية غير المساعدة.

ومع الدخول في مرحلة الشباب ومع تحقيق الهوية، يواجه الفرد أزمة جديدة تتمثل في أزمة الألفة وترتبط بحاجته إلى شريك تربطه به علاقة تزاوجية حميمة.

عند تحقيق هذه الأزمة وإشباع الحاجة ومواجهة التوقعات الاجتماعية يكون الفرد قد حل هذه الأزمة حلا إيجابيا وهذا يعني اكتساب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في الحب بمعناه الواسع. أما إذا فشل في حلها فانه يتعرض للإحساس بالعزلة.(**https://www.new-educ.com/**)

"هذاويحتلمفهوم الذات أهمية في حياة الفرد، فهو الذي يوجه أفعالنا في المواقف المختلفة، وعلى أساسه تفسر الخبرات التي نمر بها وتحديد توقعاتنا من أنفسنا ومن الآخرين، بالإضافة إلى ذلك فإن مفهوم الذات يعمل على تحقيق الاتساق المتواصل بين سلوكنا ونظرتنا إلى أنفسنا سلبية كانت هذه النظرة أم إيجابية، ويبدأ الفرد في تكوين مفهوم الذات في مراحل حياته الأولى وعلى أساس صورته عن ذاته وعن البيئة المحيطة به يبدأ في تفاعله مع الآخرين من حوله،وتتكون نتيجة لذلك مشاعره وأحاسيسه وانفعالاته ويبقى الفرد حاملا لتلك الصورة معه في مراحل عمره اللاحقة غير أن البعض يكتسب نموا إيجابيا نحو مفهوم الذات نتيجة مروره ببعض الخبرات في حياته، في حين يبقى البعض رهين المفهوم السلبي الذي كونه عن ذاته سابقا، ويعد مفهوم الذات موجها للفرد في حياته، **فالطالب** الذي لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف تبعا لهذه الفكرة، فمفهوم على هذا النحو يعمل كقوة دافعة وعليه فإن الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلك بها أو أن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك فيها ذاته، **وكذلك يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية** التي لها أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، كما أن محاولات المرء التعرف على ذاته وتحديد معالمها تبدأ بشكل ملح في فترة المراهقة وتستمر كذلك طوال حياته تبعا لما قد يحل عليه من تغير أو تعديل، كما أن مفهوم الذات يشكل أهمية بالغة لدى طلاب المرحلة الجامعية وذلك أن الطالب بدخوله الجامعة يعيش حياة خاصة لها طابعها المميز ومن خلالها يتم صقل شخصية قوية متكاملة تمكنه من مواكبة متطلبات العصر وتطوراته وتعمل الجامعة على أن يكون لكل طالب شخصيته المتكاملة حيث تنمي فيهم روح الاستقلال الفكري والمبادرة الشخصية والشعور بالإنتماء للوطن وروح المسؤولية والعمل الاجتماعي بالإضافة".

(اللقماني ،:2019: 279)

ومن ثم يصبح المراهق عرضه للإصابة بإضطرابات الشخصية وذلك حال إخفاقه في تحقيق ذاته وتكون مفهوم سلبي عن الذات.

فقد أشار كل من لورنسن، هوتسبوت، فينسترا، بوشباخ (2013) Laurenssen.E.M. P, Hutsebaut.J, Feenstra.D. J, Busschbach.J.J. V, Luyten.Pفي دراستهما بعنوان تشخيص اضطرابات الشخصية لدى المراهقين:

- إلى وجود إضطرابات الشخصية في هذه الفئة العمرية بنسبة 57,8% ويتمثل السبب الرئيسي في عدم تشخيص إضطرابات الشخصية بشكل دقيق في مرحلة المراهقة بسبب إعتبار ان المشكلات التي يتعرض لها المراهق بإعتبارها عارضه.

كما أشار هيلجلاند،كيلسبيرج، وتورجرسن (Helgeland, M. I., Kjelsberg, E., & Torgersen, S. (2005)في دراستهما بعنوان الاستمرارية بين الاضطرابات السلوكية الانفعالية والتخريبية في مرحلة

- المراهقة واضطرابات الشخصية في مرحلة البلوغ إلى أن:

– المراهقون الذين يعانون من اضطرابات السلوك التخريبي أقل عرضة للإصابة باضطرابات الشخصية في مرحلة البلوغ من المراهقين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية.

– كان المراهقون الذين يعانون من اضطرابات السلوك التخريبي أكثر عرضة بشكل ملحوظ للإصابة باضطرابات الشخصية التابعة للمجموعة **بـ** عند المتابعة من المراهقين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية.

– كشفت تحليلات الانحدار اللوجستي أن الاضطرابات السلوكية التخريبية عند الإناث كانت مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بدرجة أكبر بارتفاع مخاطر تشخيص المجموعة **بـ** عند المتابعة مقارنة بالذكور.

– كانت الاضطرابات العاطفية تنبئًا مهمًا ومستقلًا باضطرابات الشخصية المجموعة **ج** عند النساء ولكن ليس عند الرجال.

– كانت اضطرابات السلوك التخريبي مؤشرا هاما ومستقلا لاضطرابات الشخصية المعادية للمجتمع لدى الرجال.

ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

هل توجد علاقة إرتباطية دالة بين إضطرابات الشخصيةومفهوم الذات لدى طلاب الجامعة؟

أهداف البحث وأهميته:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن علاقة مفهوم الذات بإضطرابات الشخصية التي يعاني منها الشباب الجامعي (مرحلة المراهقة المتأخرة من 15 إلى 25 سنة).

"فقد شغل مفهوم السواء واللاسواء ومرادفاتهما إهتمام الباحثين في علم النفس والطب النفسي، فحاولوا وضع معايير للتفريق بينهما وتوصلوا إلى ثلاث معايير عدوها الأكثر شيوعا في تحديد السلوك غير السوي : **أول هذه المعايير** هو التباين أو الإنحراف إذ يوصف الفرد بوجود إضطراب لديه عندما يصبح سلوكه متباينا نوعيا وكميا عن المعايير الإجتماعية المقبولة، وعلى الرغم من أن ما يتضمنه السواء يختلف بهذا القدر وذلك من حضارة لأخرى الإ أن

الحضارات لديها معايير متشابهة وعندما يتجاهل الفرد معايير مجتمعه وتوقعاته فإنه قد يعد مضطربا نفسيا. **وثاني هذه المعايير** هو السلوك غير المتكيف إذ يمكن يعد الشخص مضطربا نفسيا إذا كان سلوكه يؤثر سلبا وبشكل جدي في حياته الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، فالشخص الذي يتعاطى الكحول بإفراط يؤثر ذلك في إلتزاماته الأسرية والإجتماعية والوظيفية، والشخص الذي يشك بالآخرين ولا يثق بأحد ويعتقد بأن من حوله أعداء له، فإنه يصعب عليه الإبقاء بإلتزاماته الحياتية. وكلتا الحالتين تمثلان سلوكا غير متكيف وعليه فإن نوعية السلوك تعطينا مؤشرا أو معيارا لوجود إضطراب نفسي أو سلوكي.

أما المعيار الثالث فهو الكرب الشخصي وذلك أن شكوانا مما ألم بنا من حزن أو كرب أو أي انفعال غير سار يحدد ما إذا كان لدينا إضطراب نفسي، وهذا ما يحصل بشكل خاص في حالتي الكآبة والقلق. فالفرد المكتئب في سبيل المثال قد يظهر عليه تباين في سلوكه أو سؤ تكيف وقد لا يظهر ويصف مثل هذا الفرد بأن لديه إضطراب نفسيا عندما يشكو ألمه الذاتي ومعاناته إلى أصدقائه وأقربائه أو الاختصاصيين النفسيين.

وبالرغم من أنه ينبغي توافر أثنين من هذه المعايير أو ثلاثتهما في الحالة الواحدةلكي توصف بأنها مصابة بإضطراب وغير سويه، الإ انه ينظر إلى الأفراد على هذا المعيار أو ذاك". **(صالح ،: 2015: ط1: 30،31)**

"فالشخص المضطرب يمتاز بطريقة تفكير مختلفة عن الآخرين، أي أن له تقييم خاص للناس والأحداث من حوله لينتج عن ذلك انعدام الاتزان والتناسق في المشاعر والعواطف كما قد تعزوه القدرة على إستيعاب حاجاته ومسؤولياته اتجاه مجتمعه ليضطرب تعامله مع محيطه ويتميز بصفات شخصية سلبية اتجاههم كالحساسية الشديدة والحذر والتشاؤم، فالمصابون بإضطرابات الشخصية يجدون صعوبات الحياة اليومية ومشكلاتها وتبدأ إضطرابات الشخصية منذ الطفولة عادة، لكنها لا تشخص في معظم الأحوال، الإ بعد أن يكبر المريض، أن السبب الدقيق لإضطرابات الشخصية غير معروف، لكن هناك عوامل بيدو انها تزيد من إحتمال نشؤوها وتطورها، ويرتبط كثير من هذه العوامل بالظروف الاجتماعية أو الانفعالية أو الاقتصادية التي يعيشها الشخص.

والشخصية المضطربة شخصية تنطوي على خصائص معينة تسبب في إضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الآخرين، مع شعوره بالمعاناة وعدم السعادة لوجود مثل هذا ونظرا لعمومية إضطراب الشخصية فقد لا يرى الفرد مشكلة مع خصائص شخصيته، وبالتالي يمكن تشخيص إضطرابات الشخصية إذا ما تسبب الإضطراب في شعور الفرد بالتعاسة أكثر من المعتاد وقد تسبب إضطرابات الشخصية المعاناة للمحيطين بالفرد وزملائه في العمل أو أطفاله أو زوجته وما إلى ذلك أكثر مما تسببه للفرد نفسه". **(عرعار، بساس، سامرة: 2015:2، 3)**

فقد هدفت دراسة حمد،السرسي،وأحمد (2020) بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الاتزان الانفعالي لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين.

إلى: الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من أصحاب الشخصية الحدية من المراهقات، والتحقق من مدى استمرارية تأثير البرنامج بعد التطبيق، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج العلاجي المعد لتنمية الاتزان الانفعالي لدى عينة من المراهقين أصحاب

الشخصية الحدية وذلك باستخدام التصميم التجريبي (القياس القبل والبعدي والتتبعي للمجموعتين التجريبية والضابطة)،وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الاتزان الانفعالي لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين (المجموعة التجريبية).

مصطلحات الدراسة:

1- مفهوم الذات:Self Concept

"يعرفه مصطفى كامل بأنه صورة الذات أو فكرة الشخص عن ذاته وما هي الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه في ضء أهدافه وإمكانياتع واتجاهاته نحو هذه الصورة ومدى إستثماره لها في علاقة بنفسه وبالواقع".

(طه، وآخرون: ط1:1989:225)

"تعتبر الذات النواة التي تقوم عليها الشخصية وحدة مركبة وديناميكية وتتكون الذات من تجارب الفرد واحتكاك وبالواقع من ناحية كم تتكون أيضا نتيجة للعلاقات والاحكام والتقديرات التي يتلقاها الفرد من المحيطين به ومما تجدر الإشارة اليه ما أظهرت الدراسات المختلفة من ان مفهوم الذات مرتبط ارتباطا وثيقا بالدافعية للتعلم وان الأفكار الأكثر أهمية هي التي يمتلكها المتعلم حول نفسه والتي يهي نتيجة خبرات ومواقف وتجارب الصف والمدرسة والجامعة وان الطلبة ذوي التحصيل العلمي المتدني يميلون إلى امتلاك مفاهيم ذات أكاديمية ضعيفع ومشاعر سلبية حول الذات بينما يميل الطلاب الأكثر تحصيلا إلى امتلاك مفاهيم أكثر إيجابة عن ذواتهم وقدراتهم الأكاديمية".

(حنور، أبو هراس، وحسن:2020: 288)

التعريف الإجرائي:

يتبلور دافع مفهوم الذات انطلاقا من المفهوم الذي يكونه الفرد عن نفسه وعن قدراته وإمكاناته نتيجة الخبرات الناجحة والفاشلة وعلاقة ذلك بالطموح ويتكون مفهوم الذات من خمس أبعاد رئيسية هي كالتالي :

- مفهوم الذات الجسمي.
- مفهوم الذات الانفعالي.
- مفهوم الذات الأكاديمي.
- مفهوم الذات الاجتماعي.
- مفهوم الذات الأسري.

2- مرحلة المراهقة المتأخرة: Late Adolscence

"يعرف حسين عبدالقادر مرحلة المراهقة مرحلة بأنها مرحلة تبدأ من البوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية بجنباتها المختلفة وتدخل في إطار علم نفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد، وأصلها في اللاتينية الفعل Adolescereوالذي يعني التدرج نحو الرشد بكافة أزجهه بينما يأتي اشتقاقها في العربية من الفعل "رهق" وهو ما يعني الحمق والجهل بقدر ما يعني دخول الوقت والدنو واللحاق والقرب، ويقال رهق الغلام أي قارب الحلم، وإذا كان من السهل تحديد بداية المراهقة ببدء البلوغ الجنسي والميلاج النفسي الحق الذي يكون صميمه صراعا ضد الداخل

(بإعتبار أن مضمونه آباء) والعالم الخارجي بمسؤولياته وتبعاته (باعتباره عالم الكبار) الإ أنه من الصعب الاتفاق على نهايتها التي يمكن أن تحدد في جماع جديد يتألف في عدة أبعاد منها : استقرار كل الحياة الوجدانية والنفسية بعامة والاجتماعية بما يضمنه من تحمل للمسؤولية والاستقلالية والوعي بالذات ليكون المراهق والمراهقة هو نفسه كهوية مستقلة موجبة مما يجعل الفروق الفردية متصل يدفع البعض للحديث عن مراهقة الكهولة على سبيل المثال والمراهق بهذا المعنى ومن وجهة تظر البعض إنما هي صدمة أو هي مصدر لإحباطات شتى بإعتبارها ميلادا جديدا قد يؤدي إلى زملة من الأعراض تختلف باختلاف درجة النكوص إلى أي من مراحل التطور السابقة وذلك عندما لا يستطيع الأنا شحذ طاقاته المتبقية في مواجهة هذا الصراع الفريد والممتد معا (ضد الداخل والخارج) وتخطي هذه المرحلة الحاسمة في البناء النفسي، آنئذ يكون النكوص للمراحل المبكرة أموا محتوما ةبخاصة عندما تفشل الصور الإعلائية أو الحلول الإفراغية التي يقوم بها الأنا فلا يملك غير الدفاعات المرضية في مواجهة الأخطار الناشبة".**(طه ، وآخرون: ط1:1989: 408)**

"وتبدأ هذه المرحلة من سن 18 – 21 سنة وهي مرحلة التعليم العالي والتي تسبق مباشرة مرحلة تحمل مسؤولية حياة الرشد، يطلق البعض على هذه المرحلة بالذات إسم مرحلة الشباب وهذه هي مرحلة اتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد وهما : اختيار المهنة واختيار الزوج، وتعرف المراهقة المتأخرة بسن اللياقة والوجاهة وحب الظهور وذلك بشعور الفرد بالمتعة عندما ينجذب أو يكون محط أنظار الآخرين وتوقفه مع الحياة وأشكالها وأضاعها السائدة بين الراشدين والاتجاهات نحو موضوعات مختلفة وأهداف مختلفة ومعايير سلوك مختلفة، وفي مرحلة المراهقة المتأخرة تكتمل معظم مظاهر النمو التيت تمكن المراهق من أن يصبح عضوا في جماعات الراشدين وتمتاز بأنها مرحلة تشتمل على:

- تبلور اتجاهات المراهق الاجتماعية.
- اتخذا القرارات المهنية والتعليمية.
- اتخاذ القرارات ومن أهمها قرار المهنة أو الدراسة واختيار الزوجة واختيار القيم التي يرتضيها موجهة لسلوكة.
- الصراع النفسي.
- البناء والانطلاق للمستقبل.
- الاستقلال والتحرر النفسي عن الوالدين والسعي إلى بناء شخصية مستقلة لها كيانها ومشاعرها وأفكاراها.
- البحث عن الهوية، والبحث عن الذات.
- النمو الخلقي ومراعاة الأخلاق وقواعد السلوك وبناء الإنسان والقيمة التي توجه السلوك وتحركه".**(العبودي،ندا: 2016:35، 36)**

"ويقصد بالمراهقة حدوث النمو لدى الفتى والفتاة واقترابهما من النضج الجسمي والجنسي والانفعالي والاجتماعي، فهي تلك المرحلة من حياة الفرد التي تسبق الرشد وتصل بالفرد نحو اكتمال النضج، فالمراهقة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد التي تبدأ بالبلوغ الجنسي وتنتهي بالوصول إلى النضج في جميع مظاهر النمو، وتمتد مرحلة

المراهقة المتأخرة من سن (7 – 21سنة) وفي هذه المرحلة يحاول الأفراد التكيف مع المجتمع الذين يعيشون فيه والاندماج مع المحيطين، ومحاولة التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانضواء تحت لواء الجماعة، فتقل النزعة الفردية .

ولكن في هذه المرحلة تتبلور مشكلة تحديد موقف المراهق بين عالم الكبار وتحديد اتجاهاته نحو الشؤون الاجتماعية والسياسية نحو العمل الذي يسعى أليه". **(المطيري، الشيخ، والسرور: 2004:14، 15)**

"فهي مرحلة تمتد من عمر 9 سنوات إلى عمر 12 سنة وتتميز بالهدوء والاتزان في جانب النمو الانفعالي والتباطؤ في معدل النمو الجسمي والسرعة والازدياد في النمو العقلي والاندماج مع جماعات الأصدقاء والأقران والأنشطة الاجتماعية، وهي المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، فهي مرحلة تبدأ بالبلوغ وتستمر حتى مرحلة النضج، أي ما بين سن 13 و21 سنة". **(المطيري، السبيعي:2010: 105)**

3- <u>إضطرابات الشخصية:Personality Disorders</u>

"يعرف مصطفى كامل إن الاضطراب يعني لغويا الفساد أو الضعف أو الخلل، وهو لفظ يستخدم في مجال علم النفس بصفة عامة – وفي مجال علم النفس الإكلينيكي بصفة خاصة – وكذلك في علم الطب النفسي وهو يطلق على الاضطرابات التي تصيب الشخصية من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك ويعني سوء توافق الفرد مع ذاته ومع الواقع الاجتماعي الذي يحيى فيه، وهناك اتجاه إلى استخدام هذا اللفظ عندما لا يصل الأخصائي النفسي أو الطبيب إلى أحد مسميات الأمراض التي اتفق عليها وفقا للمنهج التصنيفي للأعراض.

أي إن هذا الاضطراب يعني مجموعة من الأعراض التي تعكس سوء توافق الفرد ولكن هذه الأعراض لم تتطابق ولم تتفق مع وصف محدد لأحد الأمراض المتفق عليها كما أن هناك اتجاها لاستخدام هذا المصطلح لوصف مظاهر الاضطراب التي لا تندرج تحت فئات الأمراض النفسية والعقلية، ولمظاهر الاضطراب التي تصيب الشخصية من ناحية فقدان اتزانها وثباتها الانفعالي أو تميزها بالسلبية والاعتمادية والعدوانية أي ما يتفق على تسميته بإضطرابات الشخصية Personality Disorders كما يستخدم لوصف مظاهر الاضطراب التي تعطل دوانب النمو الجسمية أو الاجتماعية أو النفسية والتي لا يمكن تحديدها تحديدا قاطعا في مجال الأمراض النفسية والجسمية العرض في شكل محرف أو مضطرب سواء بزيادة الإحساس أو بفقدانه أي بالزيادة أو النقص، ويظهر في أشكال فقدان الإحساس في أطراف الجسم في بعض الحالات العضوية التي تنتج عن تلف أو إصابة بعض مراكز المخ والجهاز العصبي، وقد تنتج بسبب بعض الاضطرابات الوظيفية التي يفقد فيها المريض الإحساس بجزء من الجسم كما يحدث في بعض الحالات الهستيرية.

كما تظهر هذه الحالة بشكل زائد في الحالات التي تتعرض لبتر أحد أعضاء الجسم بحيث تؤدي في هذه الحالة إلى أن يحس الفرد بالعضو المبتور وكأنه موجود، ويدرك جسمه وكأنه كامل، كتعويض زائد عن فقدانه لهذا الجزء المبتور".**(طه، وآخرون: ط1:1989 : 53)**

"واضطرابات الشخصية بالانجليزية disorder Personality :هي فئة من الاضطرابات النفسية تتميز بأنماط سلوكية وإدراكية وثابتة وصعبة التغيير والتأقلم، وتظهر هذه الانماط الغير سوية خلال السياقات التفاعلية المختلفة، وتجنح

بعيدا عن السلوكيات المقبولة ضمن ثقافة المجتمع، وتتكون هذه الانماط الغير سوية أثناء مراحل النمو، وتكون ذات طبيعة غير مرنة وغير متكيفة، ودائما ما يصاحبها قدر من التوتر والضغط النفسي، ويختلف تعريف اضطراب الشخصية بإختلاف المصدر،هذا وقد أدرجت معايير رسمية لتشخيص اضطرابات الشخصية سواء في الدليل التشخيصي والاحصائي للإضطرابات النفسية أو في التصنيف الاحصائي الدولي للأمراض والمشاكل المتعلقة بالصحة المنشور عن منظمة الصحة العالمية، وقدر أدرج الدليل التشخيصي والاحصائي في إصداره الخامس(V-DSM) اضطرابات الشخصية بنفس طريقة إدراج بقية الاضطرابات، وليس في "محور" منفصل كما في الاصدرات السابقة.

وتعرف الشخصية في علم النفس بأنها مجموعة من الصفات أو العادات السلوكية والعقلية المتصفة بالثبات وتشكل الاختلافات الفردية بين البشر ضمن ثقافة معينة، وبالتالي يتم تعريف اضطرابات الشخصية بناء على ثقافة المجتمع وتوقعاته وعاداته .عادة ما يعاني الاشخاص الذين تم تشخصهم بأحد اضطرابات الشخصية من صعوبات في الادراك، والداوافع والتفاعل مع الاخرين والسيطرة على الانفعالات والتهور. وبشكل عام، فإن تشخيص اضطرابات الشخصية يمثل نحو 04-34 ٪من المرضي النفسيين، مما يجعله أكثر شيوعا في تشخيص الامراض النفسية. وتتميز اضطرابات الشخصية بمجموعة من الانماط السلوكية الثابته والتي يصاحبها عادة قدر من الصعوبات على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو حتى المهني، كما تتصف السلوكيات المصاحبة لاضطرابات الشخصية بقدر كبير من نقص المرونة، وتتخلل هذه الانماط السلوكية للعديد من جوانب الحياة، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى حقيقة أن مثل هذه السلوكيات قد تكون متفقة مع الأنا، وبالتالي يعتبرها الشخص المصاب سلوكيات مناسبة. وينشأ عن هذه السلوكيات مهارات مسايرة غير سوية وغير قابلة للتأقلم مع الوسط المحيط، الامر الذي يتسبب في النهاية إلى زيادة كبيرة في التوتر والضغط النفسي وحتى الاكتئاب، ويمكن تمييز هذه الانماط السلوكية في مرحلة المراهقة وبداية مرحلة البلوغ، أو حتى الطفولة وفي بعض الحالات الغير عادية، وهناك العديد من القضايا المتعلقة بتقسيم اضطرابات الشخصية نظرا لوجود العديد من التصانيف ذات المعايير المتباينة، وكنتيجة لإعتماد تشخيص اضطربات الشخصية في الاساس على ثقافة المجتمع وعاداته، فإن ذلك قد تسبب خلاف بين العلماء حول التقسيم معتبرين ان مسألة اضطراب الشخصية أمر مختلف باختالف ثقافة وفلسفة وحتى ظروف المجتمع الاقتصادية".**(علي ،: 2018:95، 96)**

"ويمكن إرجاع مفهوم اضطراب الشخصية الحديث إلى مفهوم بينيل Pinel عن الجنون (1962/1801) دونما حدوث تشويش في العقل. كان بينيل من أوائل من أدركوا أن الاضطراب النفسي يمكن أن يحدث دون تشويش قوى العقل. في وقت لاحق، شرح شنايدر Schneider (1958) هذا عن طريق توضيح التمييز بين اضطرابات الشخصية وأنواع أخرى من الاضطرابات وميز بين الشخصية غير الطبيعية والشخصية السيكوباتيه، واقترح تعريفه للشخصية السيكوباتيه أن هؤلاء الأفراد إما يعانون أنفسهم بسبب شخصياتهم غير طبيعية أو انهم يجعلون بيئاتهم تعاني. ووصف عشرة أنواع من الشخصيات السيكوباتية، وقدمت هذه الأوصاف أساسًا يقوم عليه التصنيف الأول لاضطرابات الشخصية، وقد اقترح أن الاضطرابات في علاقات الفرد مع الذات والآخرين والبيئة هي السمات الرئيسية التي تميز اضطرابات الشخصية عن أنواع أخرى من الاضطرابات العقلية ؛ ميزة أخرى محددة هي الطبيعة المستمرة للاضطرابات الشخصية

– الاضطرابات مزمنة ويمكن إرجاعها إلى مرحلة المراهقة أو البلوغ المبكر، وغالباً ما تستمر طوال فترة البلوغ، هذا وتعد اضطرابات الشخصية واسعة الانتشار، وبالتالي فهي تؤثر على مجالات متعددة، بما في ذلك الإدراك والتأثير والأداء الشخصي، وبالتالي تؤدي إلى مشاكل تؤدي إلى ضائقة أو ضعف في أداء الفرد. ليس كل اضطرابات الشخصية ستقود الفرد المصاب إلى تجربة الضيق، كما قد تكون بعض وظائف الأنا – متزنه. وعادةً ما تسبب اضطرابات الشخصية ضغوطًا على الأشخاص الآخرين وأحيانًا للفرد المتأثر فقط، وعندما تسبب الضيق، غالبًا ما يكون ذلك بسبب المشكلات التي يواجهها الشخص المصاب باضطراب الشخصية فيما يتعلق بالأشخاص الآخرين".

(Michelson.S. A:2009:9, 10)

"وهناك قدر كبير من الخلاف بين المتخصصين في الرعاية الصحية حول تعريف اضطراب الشخصية. تعرفها منظمة الصحة العالمية على أنها اضطراب "النزعات السلوكية" للفرد، مما ينتج عنه اضطراب اجتماعي كبير (منظمة الصحة العالمية، 1992). وفي تعريفها، تشير جمعية الطب النفسي الأمريكية إلى توقعات المجتمع؛ يتم فهم اضطراب شخصية الفرد من خلال انحرافه الواضح عما هو متوقع ثقافيًا جمعية الطب النفسي الامريكية، 1994).

ما هو واضح في كلا التعريفين هو أن الناس لا يولدون بإضطراب الشخصية. وعوضا عن ذلك فإنه شيء مايتم تطويره مع مرور الوقت نتيجة لمزيج من الخبرة الشخصية والهيكلة البيولوجية للمخ، مثل هذا الإختلال بشخصيات الأفراد أمر شائع؛ على سبيل المثال، يعتقد أن ما يصل إلى 5–13 ٪ من الناس في المجتمع يستوفون المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية. تتجلى تعقيدات هذه الحالات بشكل مثير للإعجاب في اضطراب الشخصية الذي أنشئ "خريطة أنبوبية" وقد قدم هذا المصطلح Rex Haigh ريكس هاي، المستشار الإكلينيكي للبرنامج الوطني لتطور اضطرابات الشخصية؛ تدرس هذه الخريطة كيف يمكن أن يساهم الاضطراب في سن مبكرة في تطور اضطراب الشخصية. ليتم تحدي هذا، يجب القيام بالتدخلات المبكرة لتحقيق الاستقرار في الخبرات في كل من مرحلة الطفولة وسن البلوغ.

في الوقت الحاضر فإن عدم وجود تنسيق والدعم الكافي يعرقل آثار هذه التدخلات المبكرة. وقد ساهم هذا في انتشار اضطرابات الشخصية".

(Adebowale.l. v:2010:6)

" **أ– يعرف اضطراب الشخصية البارانويةdisorderpersonalityParanoid**بأنه أحد اضطرابات الشخصية طبقا لدليل (5):DSM يتميز بالشك الشامل في الآخرين وانعدام الثقة فيهم، وتفسير دوافعهم تفسريا سيئا، وهو يقيسه مقياس اضطراب الشخصية البارانوية من حيث اضطهاد الذات – اضطهاد الزملاء – اضطهاد الآخرين– اضطهاد إدارة الكلية – الاضطهاد الاسري – الشعور بالعظمة (ويبدأ من مرحلة الطفولة والرشد المبكرة .ويندرج تحت مقياس اضطراب الشخصية البارانوية 5 أبعاد رئيسية وهي كالآتي :

- الاضطهاد الذاتي: هو شعور الفرد بعدم الاستقرار والأمن النفسي الداخلي، لشعوره بالاضطهاد والظلم، وتقلب المزاج، وعدم الثقة في ذاته والآخرين
- اضطهاد الزملاء: هو عدم التوافق النفسي للفرد مع زملائه والمحيطين به وعدم التفاعل الايجابي معهم، وسوء الظن

تجاه تعاملهم معه، والشعور بعدم إخلاصهم له وإستغلاله، وخداعه مع وجود كراهية تجاههم .

- اضطهاد الآخرين: هو شعور الفرد بأن المجتمع الذي يعيش فيه ظالم وغير عادل وأنه هو سبب كل المشاكل التي يعانيها، وأن عادات وتقاليد اجملتمع لا تناسبه، وتسبب له التعاسة والرفض.
- اضطهاد إدارة الكلية: هو إحساس الفرد بأنه ضحيه لاضطهاد أساتذته، وصعوبة التعامل مع القوانين واللوائح، والاحساس بأنها ظالمه، وتحد من الإبداع والنجاح، وأن هذه النظم هي سبب الفشل والتعاسة له في حياته العملية.
- الاضطهاد الأسري: هو إحساس الفرد بعدم الثقة والتواصل مع أفراد أسرته والشك في إخلاص الاسرة تجاهه وإستغلاله وأنه مضطهد ولا يملك شيء في الاسرة كما انهم سبب المشاكل والتعاسة له في الحياة.
- الشعور بالعظمة: هو شعور الفرد بأنه عظيم وأنه بطل، ويضخم من ذاته، وأن العالم لا يقدر إمكانياته وقدراته، وانه يعرف أكثر من الآخرين، ولديه أفكار عظيمة لا يملكها الآخرين، كما أنه يوجه النقد اللاذاع للآخرين".

(عزب،: 2016: 630،631)

وقد أشار:ساستر،فينسونو،شابرول، ميوليت (2005)Vinsonneau. G, Chabrol .H,Mullet.E ، Sastre a.M.T.M في دراسة بعنوان التسامح وإضطراب الشخصية الباراناويةإلى:

– وجود علاقة إيجابية بين الاستياء الدائم، الميل العام للانتقام، وأسلوب الشخصية بجنون العظمة.

– تم وجود علاقة سلبية بين الميل الكلي للمغفرة، وأسلوب الشخصية بجنون العظمة.

كانت هذه النتيجة متوافقة مع الدراسات السابقة التي أظهرت أن التسامح مرتبط بكل من السمات الشخصية داخل الفرد التي تندرج تحت بناء العصابية وسمات الشخصية بين الأفراد التي تندرج تحت بناء التوافق.

فقد أجريت هذه الدراسة على عينة كبيرة من المراهقين وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من أهم أسباب إصابة المراهق بإضطراب الشخصية الباراناوية هو الإحساس الدائم بالإستياء ووجود ميول إنتقامية وعدم القدرة على نسيان الإساءة التي تم التعرض لها وعدم القدرة على المغفرة والتسامح.

كما أشار كل من سارينا وروسينتروما وهينتسانينب وآخرون (2018)

Pulkki-Råbackc.L،Hakulinena.C،Hintsanenb.M،Rosenströma.T، Saarinena.A،

Keltikangas-Järvinena.L،Cloningerf.C. R،Raitakarie.O. T،Lehtimäkid.T في دراستهما عن علاقة المزاج والشخصية بالتفكير الباراناوي:

إلى إرتباط أبعاد المزاج (البحث عما هو جديد، وتجنب الأضرار العالية، وانخفاض الاعتماد على المكافأة والمزاج المتفجر) بشكل دال بالتفكير الباراناوي.

وفيما يتعلق بالشخصية: ارتبط (التوجيه الذاتيالمرتفع والتعاونية العالية والاستعلاء المنخفض والتنظيم الذاتي) بدرجة أقل بالتفكير الباراناوي.

هذه الارتباطات استمرت بعد ضبط متغيرات من قبيل العمر والجنس والعوامل الاجتماعية والاقتصادية. ومع ذلك، فإن العلاقة بين مزاج وجنون العظمة اختفى في الغالب بعد أخذ الشخصية بعين الاعتبار.

وقد أيدت الدراسة الحالية الفرضية القائلة بأن أبعاد الشخصية تساهم في تطوير التفكير الباراناوي؛ وقد يجمع المزاج والشخصية بين مجموعة متنوعة من عوامل الخطر الفردية التي تم العثور عليها سابقًا في إطار أكثر شمولًا لمسببات جنون العظمة التطورية

"ب- تعرف إضطراب الشخصية الخطرة والحاد :الخطرةالحاد (DSPD(personality severe and dangerous discorder:

يصف إضطراب الشخصية مجموعة من الأفراد يعانون إضطراب حاد للشخصية ويشكلون مخاطر عالية الإجرام الخطير بسبب هذا الإضطراب، بمعنى آخرهو إضطراب حاد في الشخصية يدفع صاحبه الى الاعتداء على الآخرين وإرتكاب الجرام ويتضمن **إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع والسيكوباتية .**

ويعني ايضا هذا النوع من الشخصية الأفراد الذين يشخصون على انهم ذوي إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، بالاضافة الى ذلك يعانون على الاقل من إضطراب آخر للشخصية، كما تتوفر لديهم ستة أو أكثر من عوامل المخاطرة غير الخاصة.

ويحدد مادن (2005) Maden, ثلاثة محكات لتشخيص هذا النوع من الاضطراب حيث يشترط في صاحبه ما يلي:

- المعاناة من إضطراب حاد للشخصية.
- وجود مخاطر حقيقية لإلحاق أذى جسدي أو نفسي بالآخرين، بحيث يجد المعتدون عليهم صعوبة في الشفاء من هذا الضرر.
- ضرورة إضطراب مخاطر الاذناب وظيفيا بإضطراب الشخصية".

(حدار، ع: 2012:190، 191)

"هذا وقد تم تشخيص اضطرابات الشخصية (PD) على محور منفصل عن الاضطرابات العقلية الأخرى منذ إنشاء الاصدار الثالث لدليل التشخيص الاحصائي عام 1980 DMS-III في.

ويُعتقد أن الاستقرار هو إحدى السمات المميزة الرئيسية بين إضطرابات الشخصية والأشكال الأخرى للاضطراب النفسي مع الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الخامسة، الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2013) التي تتبنى هذا الافتراض في التأكيد على أن إضطرابات الشخصية هي أنماط السلوك الثابتة الغير مرنة والمستقرة مع مرور الوقت.

ج-اضطراب الشخصية الحدية:

تمثل محور هذه المراجعة ويقدر أنها تؤثر على ما يصل إلى 2٪ من البالغين (المعهد الوطني للصحة العقلية، 2013). يتميز هذا التشخيص بصعوبات تنظيم العلاقات الشخصية والعاطفية، والتي غالباً ما تعطل حياة الفرد وحياته العملية مما يسبب صعوبات كبيرة للفرد. تؤثر هذه الصعوبات أيضًا على المجتمع على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، حيث يحتاج المرضى غالبًا إلى خدمات وموارد واسعة للصحة العقلية، والتي قد تكون مكلفةفهناك معدلات عالية من الإصابات الذاتية وكذلك محاولات الانتحار". **(Reid.S:2015:7, 8)**

" د-اضطراب الوسواس القهري:

يتميز بالانشغال بالقواعد والنظام والتحكم، ويصادف الاشخاص الذين يعانون من اضطراب الوسواس القهري عدم المرونة، حيث يركزون بشكل مفرط على التفاصيل الدقيقة، وغير قادرين على إكمال المهام كنتيجة لرغباتهم غير الواقعية لتحقيق الكمال. مثال آخر هو الشخصية الهستيرية؛ والتي تتميز بردود فعل عاطفية مفرطة (على سبيل المثال، نوبات الغضب الصاخبة) لإحداث أحداث يومًا بغرض لفت الانتباه والاشخاص الذين يعانون من اضطراب هستيري يصادفون عبئًا، وغالبًا ما يكونون غير مثيرين جنسيًا في سعيهم المستمر ليكونوا محور اهتمام الآخرين.

في حين أن معظم الأفراد من المرجح أن يظهروا على الأقل عددًا من سمات اضطرابات الشخصية المختلفة في مرحلة ما، فإن معظمهم لا يعانون من اضطراب يمكن تشخيصه. على سبيل المثال، يشعر معظم الناس بالريبة من الآخرين من حين لآخر الا ان ستيوارت د. سيدل Stuart D. Sidle، أكد على ان هذا لا يعني أن لديهم اضطراب الشخصية الباراناوية". **(Sidle.S. D:2011: 76)**

التعريف الإجرائي:

وفقا لدليل التشخيص الإحصائي الخامس يمكن تقسيم إضطرابات الشخصية إلى ثلاث فئات رئيسية:

1- **المجموعة أ:** إضطراب الشخصية الباراناوية، إضطراب الشخصية الفصامية، إضطراب الشخصية فصامية النمط.

2- **المجموعة ب:** إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، إضطراب الشخصية البينية، إضطراب الشخصية الهستيرية، إضطراب الشخصية النرجسية.

3- **المجموعة ج:** إضطراب الشخصية التجنبية، إضطراب الشخصية الإعتمادية، إضطراب الشخصية الوسواسية.

الإطار النظري:

"بدأت الاضطرابات النفسية لدى الإنسان القديم دون أن يدرك ما هو جسمي وما هو نفسي، ومن المرجح أنه قد عزى معاناته إلى سبب واحد خارج نفسه وصبغه بصبغة روحية، ومع تقدم الحضارة قسمت الأمراض إلى قسمين الأمراض الجسمية والأمراض الروحية، ومع ظهور النهضة العلمية والطبية الحديثة ظهر المفهوم الحديث للاضطرابات النفسية، وساد الاعتقاد بأن المسبب للأمراض النفسية اضطراب مادي في العصب، فظهر من ذلك مفهوم العصاب Neurosis، ولما كان من المعروف أن الكثير من الأمراض النفسية تنجم عن أسباب انفعالية في مجال الحياة النفسية أضيف مقطع Psycho إلى الكلمة السابقة لتصبح ,Psychoneurosis أي العصاب النفسي، وقد استخدم هذا المصطلح لأول مرة ديبوا Dubois, 1904 ويستخدم هذا المصطلح أيضا ليرادف مصطلح الأمراض النفسية Psychological diseases.وعلى الرغم من أن مصطلح الأمراض النفسية قد استخدم حديثا إلا أن الأمراض النفسية قد وصفت وعولجت في الماضي البعيد، فهذا جاليونس قبل أكثر من ألفي عام يشير إلى أن الأمراض المسببة عن عوامل نفسية تزيد عن نصف الحالات المرضية، وهذا ما ذهب إليه الطبيب البغدادي ابن التلميذ حينما قال: "لم أرى أحدا مرتاح البال"، وأما في المجتمعات المتقدمة وفي الوقت الحاضر فإن هناك ما يؤكد على وجود المرض النفسي إلي حد قد يصل في بعض المجتمعات إلى 90%، ويعرف الاضطراب النفسي بأنه مجموعة الانحرافات التي لا تنجم عن اختلال بدني أو عضوي أو

تلف في تركيب المخ، حتى ولو كانت أعراضها بدنية عضوية وتأخذ هذه الانحرافات مظاهر من مثل التوتر النفسي والكآبة والقلق والوسواس والأفعال القهرية. ويشير الاضطراب النفسي إلى حالات سوء التوافق مع النفس أو الجسد أو البيئة المحيطة، ويعبر عنها بدرجة عالية من القلق والتوتر، دون أن يكون لها أسباب عضوية واضحة، ووفقا للدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل (DSM, IV-TR) للاضطرابات النفسية، يعرف الاضطراب النفسي بأنه جملة من الأنماط أو المتلازمات السلوكية والنفسية ذات الدلالة الإكلينيكية والمرتبطة بوجود حالات من الضيق، أو العجز، أو زيادة احتمال المعاناة، أو الموت، أو الألم، أو فقدان الحرية بشكل أكبر، والاضطراب النفسي هو شكل من أشكال سوء التوافق بلغ درجة واضحة من الشذوذ والأثر يظهر لدى الفرد فيؤذيه ويجرح صحته النفسية ويؤثر على كفايته الإنتاجية دون أن يجعله عاجزا تماما عن الإنتاج أو يجعل علاقته مع المحيط معطوبة، واتفقت الرابطة الأمريكية للطب النفسي (APA, 1994),ومنظمة الصحة العالمية (WHO, 1992) على ضرورة توافر ثلاثة شروط لتعريف الاضطراب النفسي تتمثل في وجود ألم نفسي أو عضوي واضح، وأن يصاحب الاضطراب قصور دال في النواحي الشخصية والمهنية، وعدم الاكتفاء بتعريفه أو الحكم على وجوده من خلال الصراع الدائر بين الفرد والمجتمع، أو انحراف سلوكه عن معايير المجتمع". **(أخرس،: 2012:84، 85)**

فقد أشار كل من كراجنياك، بيفسكي، ايزن، ماكغراث (2018) Krajniak.M. I, Pievsky.M, Eisen.A. R, Mcgrath.R. E في دراستهما بعنوان العلاقة بين صفات اضطراب الشخصية والذكاء العاطفي والتوافق الجامعي:

إلى أنماط فريدة من الارتباط بين الصفات التي تعكس مجموعات اضطراب الشخصية والعجز في الذكاء العاطفي. وعلي عكس التوقعات، لم يتوسط الذكاء العاطفي العلاقة بين اضطرابات الشخصية والتوافق.

"هذا وتشهد مرحلة المراهقة العديد من التغيرات الجسمية والمعرفية والنفسية والاجتماعية، إضافة إلى تغيرات طبيعة الدور، الأمر الذي قد يؤدي إللا فقدان التوازن في حياة المراهق، ويحتاج المراهق بإستمرار إلى إشباع حاجاته النفسية الأساسية كالاستقلالية والكفاءة والارتباط، فإذا ما تم إشباعها من خلال الأسرة والمدرسة وغيرها فإن الفرد سيشعر عندها بالاتزان النفسي والسعادة.

وتعد مرحلة المراهقة المتأخرة التي تمتد في العمر بين (15 – 19) سنة مرحلة انتقالية حرجة بين الطفولة والرشد يواجه خلالها المراهق تحديات نمائية نفسية مختلفة مثل : الانتقال من الاعتماد على الوالدين إلى الاستقلالية والتنظيم الذاتي ؛ إذ يبدأ خلالها المراهق بتذويب واكتساب معايير وممارسات محددة توجه تصرفاته، كما يبدأ في بناء علاقات أكثر ديمومة مع الأسرة والأشخاص المهمين في حياته، وتشير العلوم النفسية إلى المراهقة كفترة عاصفة وضاغطة يحاول خلالها المراهق توظيف سلسلة من الأساليب التكيفية النفسية، الجسمية، الانفعالية والاجتماعية وإعادة الاتزان الذاتي،لذلك تبرز الحاجة إلى تمكين المراهقين نفسيا ليحققوا الاتزان والنمو النفسي السوي، وهذا يتطلب مراعاة الأسس النفسية لرعاية المراهقين، والعمل على إشباع حاجاتهم النفسية التي تؤدي إلى نمو الأنا بطريقة إيجابية تضمن قيامها بالأدوار المتوقعة مستقبلا بشكل متزن، وتتمثل الأسس النفسية في رعاية المراهقين بما يلي : تنمية الثقة بالنفس لدى المراهق، ومساعدته على التغلب على المخاوف المكتسبة في الماضي أو تلك المرتبطة بالمرحلة الحاليه وتهيئة المناخ الأسري السوي وتنمية

الميول والاهتمامات من خلال ممارسة الأنشطة الترفيهية وأيضا تعزيز الاستقلالية والاعتماد على الذات. وتشير **نظرية تقرير المصير الذاتي** إلى أن الإنسان بطبيعته مبادر ونشط ولديه ميل تجاه النمو والأداء الكامل والسيطرة على القوى والمؤثرات الداخلية والخارجية، وتفترض وجود ثلاث حاجات نفسية فطرية أساسية وعالمية يجب إشباعها جميعا بكافة الأعمار كي يتمكن الفرد من الوصول إلى النمو الصحي الآمن والتكامل والحياة النفسية الهادئة، وهذه الحاجات هي :

– الكفاءة والتي تتضمن الشعور بالقدرة على استكشاف البيئة والسيطرة عليها.

– حاجة الارتباط والتي تتضمن الشعور بالإنتماء والتواصل وتطوير العلاقات المقربة الدائمة مع الآخرين وبناء رابط التعلق الآمن وكذلك أن يكون الفرد متفهما من قبل الآخرين.

– حاجة الإستقلالية وهي الحكم والسيطرة الذاتية وبعبارة أخرى هي مدى شعور الفرد أنه هو من يوجه ويتحكم بتصرفاته".**(الزيادات،الشريفين:2018:18، 19)**

وقد أشارالعبيدي، (2006) في دراسته عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق ودرجة الإضطراب النفسي في الشخصية النرجسية:

إلى وجود علاقة إرتابطية بين أسلوب المعاملة الوالدية والذي يتسم بالحماية الزائدة بالإصابة بإضطراب الشخصية النرجسية لدى طلاب الجامعة.

كما أشار حسن، (2006) في دراسته بعنوان التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالفاعلية الذاتية وأعراض الاكتئاب في مرحلة المراهقة إلى:

- وجود إرتباط دال موجب دال إحصائيا بين أبعاد التلعق بالأم والأب (الثقة – التفاهم) وبين الفاعلية الذاتية لدى المراهقين والمراهقات.
- وجود إرتباط سالب دال إحصائيا بين الاغتراب عن الوالدين وبين الفاعلية الذاتية لدى المراهقين والمراهقات.
- وجود إرتباط دال موجب بين الثقة والتفاهم مع الأقران والفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة.
- وجود إرتباط سالب دال إحصائيا بين التفاهم مع الأب والأم وأعراض الإكتئاب.
- يمكن التنبؤ بالفاعلية الذاتية وأعراض الإكتئاب من بعض أبعاد التعلق بالوالدين والأقران.

تشير الدراسة إلى أهمية الدعم الأسري والإستقلالية وتحمل المسؤلية وتاثير كل ذلك على شعور المراهق بالأمن النفسي وتقدير الذات مما يمنحه القوة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة والتعامل مع الآخرين بكفاءة وفاعلية، في حين أن الرفض الأسري للأبناء له تأثير سلبي على صحتهم النفسية مما يقلل من قدراتهم على تكوين صداقات والشعور بالعزلة الإجتماعية ومن ثم الإصابة بالإكتئاب.

"وترتبط أزمة هوية الأنا من **وجهة نظر أريكسون Erikson** بمرحلة وبدايات الشباب، حيث تمثل المطلب الأساسي للنمو في هذه المرحلة وتعتبر نقطة تحول نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في مرحلة الرشد، وتعتبر نظريته في النمو النفسي / الإجتماعي بصفة عامة ونمو هوية الأنا بصفة خاصة رؤية جديده كأساس للنمو إلى مجال أوسع استدخل فيه القوى النفس اجتماعية، وعلى هذا الأساس حدد إريكسون ثماني مراحل نفسية اجتماعية للنمو مدى

الحياة، والحقيقة أن ما يهم في المراحل الثماني للأزمة كما عرضها إريكسون، هي المرحلة الخامسة أي مرحلة الهوية مقابل تشتت الهوية، وهي المرحلة التي ترتبط بتشكيل الهوية، والتي تبدأ بتساؤلات المراهق عن "من أنا" وإلى أين أتجه في هذه الحياة ؟، ولكي يتحقق إحساس المراهق بالهوية عليه أن يحقق على نحو ما الإدراكات العديده المنفصلة والتي تمثل أجزاء من فكرته عن نفسه في مفهوم متماسك بالذات، ويجب أن يشعر أنه هو نفه لا يتغير بغض النظر عن النظر عن الزمان والمكان، ومن خلال محاولته اكتشاف ما يناسبه من بمبادئ ومعتقدات وأهداف وأدوار وعلاقات اجتماعية ذات معنى أو قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي، وتنتهي الأزمة بإنتهاء هذا الاضطراب وتحقيق المراهق الإحساس القوي بالذات متمثلا في إحساسه بتفرده ووحدته الكلية وتماثلها واستمرارية ماضيه ومستقبله وقدرته على حل الصراع والتوفيق بين الاحساسيس والحاجات الملحة والمتطلبات الاجتماعية المتناقضة، عند هذه المرحلة يكون الأنا قد اكتسب فاعليته المتمثلة في الإحساس بالثبات وإن كل هذا هو الوجه الإيجابي لأزمة النمو في مرحلة المراهقة فإن إضطراب هوية الأنا يمثل الوجه المظلم المحتمل في حالة الفشل في حل الأزمة إيجابيا كنتيجة لعدم قدرة الفرد على حل التوحدات الطفولية غير السوية والصراعات المؤلمة، وقد وصف اريكسون من يخبرون أزمة الهوية بأنهم يبدون ارتباكا ولا يعرفون شيئا عمن يكونون أو ماذا يريدون أو إلى ماذا ينتمون أو إلى أين يتوجهون، وقد ينسحبون من الحياة الطبيعية فلا يتخذون إجراءات أو يتصرفون كما اعتادوا التصرف في مجالات الحياة المختلفة، بل إنهم يتجهون إلى أنشطة سلبية ومنها الجريمة والمخدرات وذلك كسبيل للتعامل مع أزمة الهوية".

(العطية،: 2016: 590،591)

"فالقلق يشكل تهديد للأنا وبالفعل أنت لديك فكرة عامة عما تعنيه كلمة القلق لأنك تعرف كيف تشعر عندما تكون قلقًا بشأن شيء ما. والقلق لا يختلف عن الخوف، لكننا نستطيع أن نعرف ما نخاف منه. ووصف فرويد القلق بأنه خوف لا معنى له، بمعنى أننا لا نستطيع أن نشير إلى مصدره، إلى كائن معين تسبب فيه، وجعل فرويد القلق جزءًا مهمًا من نظرية شخصيته، مؤكدًا أنه أساسي لتنمية جميع السلوكيات العصابية والذهانية. اقترح أن النموذج الأولي لجميع أنواع القلق هو صدمة الولادة، حيث يكون الجنين في بطن أمه في أكثر العوالم استقرارًا وأمانًا، حيث تُشبع كل حاجة دون تأخير. ولكن عند الولادة، يتم دفع الكائن الحي إلى بيئة معادية. فجأة، أصبح مطلوبًا البدء في التكيف مع الواقع لأن مطالبه الغريزية قد لا يتم الوفاء بها دائمًا على الفور. الجهاز العصبي لحديثي الولادة، غير ناضج وسوء الاستعداد، يتم قصفه بمحفزات حسية متنوعة، وبالتالي، ينخرط الرضيع في حركات دافعة ضخمة، وتنفسًا متصاعدًا، ومعدل ضربات قلبًا متزايدًا. صدمة الولادة هذه، بتوترها وخوفها من غرائز الأنا لن يكون راضيا، هي تجربتنا الأولى مع القلق، وفقا لفرويد. من خلاله يتطور نمط ردود الفعل والمشاعر التي ستحدث في كل مرة نتعرض فيها لبعض التهديد في المستقبل. فعندما لا نستطيع التعامل مع القلق، عندما نكون في خطر أن يطغى علينا القلق، يقال إن القلق يكون مؤلمًا. ما قصده فرويد بهذا هو أن الشخص، بغض النظر عن عمره، ينخفض إلى حالة من العجز مثل تلك التي عاشها في الطفولة. في حياة البالغين، يُعاد تمثيل عجز الطفولة إلى حد ما عندما تتعرض الأنا للتهديد. واقترح فرويد ثلاثة أنواع مختلفة من القلق: قلق واقعي وقلق العصبي وقلق أخلاقي.

النوع الأول من القلق القلق الواقعي: هو قلق الواقع (أو القلق الموضوعي)، وينطوي على الخوف من الأخطار الحقيقية في العالم الواقعي، فمعظمنا يخاف بشكل مبرر من الحرائق والأعاصير والزلازل والكوارث المماثلة، نهرب من الحيوانات البرية، ونقفز من مسارات السيارات المسرعة ونفد من المباني المحترقة، يخدم القلق الواقعي الغرض الإيجابي المتمثل في توجيه سلوكنا للهروب أو حماية أنفسنا من الأخطار الفعلية. ينحسر خوفنا عندما ينتهي التهديد.

ومع ذلك، يمكن أن تصل هذه المخاوف القائمة على الواقع إلى أقصى الحدود. فالشخص الذي لا يستطيع مغادرة المنزل خوفا من أن تصدمه سيارة أو لا يستطيع إشعال عود كبريت خوفا من النار يحمل مخاوف قائمة على الواقع تتجاوز نقطة الحياة الطبيعية يندرج هذا تحت **القلق العصبي،** فالأنواع الأخرى من القلق، القلق العصابي والقلق الأخلاقي، أكثر إزعاجا لصحتنا العقلية.

ويرتكز **القلق العصابي** في الطفولة على الصراع بين الإشباع الغريزي والواقع. غالبًا ما يُعاقب الأطفال علانية التعبير عن دوافع الجنسية أو العدوانية. لذلك، فإن الرغبة في إرضاء هوية معينة للدوافع تولد القلق.

هذا القلق العصابي هو خوف لاشعوري من التعرض للعقاب بسبب الاندفاع في لعب السلوك المسيطر على الهوية. لاحظ أن الخوف ليس من الغرائز نفسها، ولكن لما قد يحدث نتيجة إرضاء الغرائز، ويصبح الصراع واحدًا بين الهوية والأنا، وأصلها له أساس في الواقع.

النوع الثالث القلق الأخلاقي: ينتج القلق الأخلاقي من صراع بين الهوية والأنا العليا. في جوهرها، هو ملفالخوف من ضمير المرء. عندما يكون لديك الدافع للتعبير عن الدافع الغريزي يتعارض مع قانونك الأخلاقي، فإن الأنا العليا الخاصة بك تنتقم من خلال التسبب في شعورك بالخزي أو الذنب. بعبارات يومية، قد تصف نفسك بأنك غارق في الضمير،القلق الأخلاقي هو دالة على مدى تطور الأنا العليا".

(Schultz.D.P, Schultz.S.E:2017:47,48,49)

"أن الشخصية الانسانسة تكوين مركب في الأداء والتعامل فالبعض من الناس لا يستطيع ان يحدد بدقة كيف يصف المواقف التي تمر به بوساطة جمل مبسطة أو افكار سهلة مفهومة سلسلة في الفهم والادراك، والبعض الآخر يظهر اللامبالاة ازاء هذا الموقف، انها سمات الشخصية التي تكونت لدى البعض من الناس حتى حملها لاشعوريا في داخله وراح البعض يتعامل بها مع الناس وتبدو الميول واضحة هذا التعامل ولا نبالغ كثيرا إذا قلنا ان اصحاب الشخصية الحالمة تبدو طموحاتهم غير واقعية إلى حد ما، ونرى تلك الشخصيات عند المفكرين والكتاب والرسامين والفانين، بينما الواقعية الممتده جذورها في التعامل مع الواقع تبدو واضحة لدى بعض الشخصيات، وكذلك الحال نرى الدقة والإنضباط في الوقت والترتيب والتعامل هي السمة الاكثر ميلا في بعض الشخصيات وخصوصا الشخصية القلقة حتى يبدو صاحبها غير آمن من الداخل في قرارة نفسه، ينتابه القلق بدون مقدمات وبلا موضوع محدد يقلقه، انه القلق الهائم أو الطليق، وهناك من يقول ان صاحب الشخصية القوية هو الذي يستمر في النمو والتطور وتحقيق طموحاته واحلامه وبإمكانه ان يخضع الواقع لما يريد ويحقق اهدافه، وتساؤلنا : من هو صاحب الشخصية القوية؟

وهناك النمط الآخر من الشخصية وهي الشخصية المتحجرة ذات العقلية المنغلقة، حيث يوصف بأنه ضعيف الشخصية، لا يستطيع ان يعدل سلوكه في المواقف الصعبة ويترك الفرصة لاخطاءه ان تقود حياته نحو الاسوء، أما

ضعيف الشخصية فهو نمط آخر من الشخصية وهو عكس الشخصية القوية، انه قوي الشخصية في موقف او مكان ما، ولا يتوفر له ذلك في موقف أو مكان آخر، فالأمر كما يقول البعض نسبي، وليس هناك حد معين لضعيف الشخصية أو قوي الشخصية، الا ان هناك مظاهر معينة وعلامات تدل على خلل في الشخصية ينبغي الانتباه له". **(مجيد ،: 2015 : ط1: 16، 17)**

فقد إستعرض التحليل البعدي في دراسة سولسمان وباج(Saulsman.L.M, Page.A.C(2004إلى :

ان العلاقات بين كلٍّ من أبعاد شخصية وفقا لنموذج العوامل الخمسة الكبرى وكلٍّ من الفئات التشخيصة العشرة في دليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الاصدار الرابع.

وأظهرت النتائج أن كل اضطراب يعرض نموذجًا شخصيًا مكونًا من خمسة عوامل ذو مغزى ويمكن التنبؤ به نظرًا لمعاييره التشخيصية الفريدة. فيما يتعلق بأوجه التشابه بينهما، كشفت النتائج أن أبعاد الشخصية الأكثر بروزًا وثباتًا الكامنة وراء عدد كبير من اضطرابات الشخصية هي ارتباطات إيجابية مع العصابية وارتباطات سلبية بالتوافق.

ويبدو أن الانبساط يمثل بُعدًا أكثر تمييزًا، كما هو موضح من قبل الارتباطات البارزة ولكن المتغيرة اتجاهيًا مع اضطرابات الشخصية.

وأهم ما أشارت أليه هذه الدراسة هو إرتباط سمة العصابية إرتباطات سلبية بالتوافق وأن لها دور فعال في الإصابة بإضطرابات الشخصية.

"ويحاول علماء النفس شرح كيفية عمل الفكر والعاطفة والدافع والسلوك البشري، ومع ذلك، فإن شخصية الإنسان معقدة للغاية لدرجة أن العديد من وجهات النظر المختلفة قد تطورت حول أفضل طريقة لتفسيرها. وتضع وجهات النظر هذه افتراضات مختلفة وتركز على جوانب مختلفة من السلوك.

وفي علم النفس، هناك ما لا يقل عن خمسة وجهات نظر نظرية رئيسية حول ماهية الشخصية وكيف تتطور.

"**<u>النظريات السيكوديناميةة:</u>**

بدءًا من فرويد، ركز التحليل النفسي ثم المناهج السيكوديناميةة الأكثر عمومية على أهمية تجربة الطفولة المبكرة والعلاقات مع الوالدين كقوى توجيهية تشكل تطور الشخصية.

بالإضافة إلى ذلك، يرى هذا الرأي العقل اللاواعي والدوافع أكثر قوة من الإدراك الواعي. استخدم التحليل النفسي تقليديًا تفسير الأحلام للكشف عن الأفكار والمشاعر والدوافع اللاواعية كشكل رئيسي من أشكال علاج العصاب والأمراض العقلية. بعد فرويد، تحرك هؤلاء المنظرون بعيدًا عن أهمية الجنسانية وأكثر تجاه القوى الاجتماعية والثقافية. **<u>النظريات الإنسانية الوجودية:</u>**الافتراض الأساسي للنهج الإنساني (المعروف حاليًا باسم "علم النفس الإيجابي") هو أن الناس يسعون نحو المعنى والنمو والرفاهية والسعادة والصحة النفسية. حالات العاطفة الإيجابية والسعادة تعزز الصحة النفسية والسلوك الاجتماعي المؤيد. تطور فهم هذه الأمور بشكل إيجابي توفر جوانب السلوك البشري نفس القدر من التبصر في الطبيعة البشرية مثل فهم الجوانب المرضية. يفترض المنظرون الوجوديون أنه ليس فقط مدفوعين بالبحث عن

المعنى، ولكن أيضًا التجارب السلبية مثل الفشل والوعي بالموت وموت أحد الأحباء والقلق، هي جزء من حالة الإنسان ويمكن أن تعزز النمو النفسي.

نظريات الميول أو السمات :

يجادل منظرو الموقف بأن الميول الفريدة وطويلة المدى للتصرف بطرق معينة هي جوهر شخصيتنا. تسمى هذه التصرفات الفريدة، مثل الانبساط أو القلق، سمات.

تقاربت الميدان على فهم أن هناك خمسة أبعاد رئيسية للسمات في شخصية الإنسان. تخدم السمات وظيفة جعل بعض السلوكيات أكثر احتمالا لدى بعض الناس.

نظريات التطور البيولوجي:

تتأثر السلوك والأفكار والمشاعر والشخصية بالاختلافات في النظم الجينية الأساسية بين الأفراد. السبب بعض الناس لديهم سمات وميول وطرق تفكير مختلفة تنبع من الاختلافات في التركيب الوراثي والجهاز العصبي المركزي (هياكل الدماغ والكيمياء العصبية).

نظرًا لأنها تستند إلى أنظمة دماغية متطورة، فقد تم تشكيل الفكر والسلوك والشخصية البشرية بواسطة قوى التطور (الانتقاء الطبيعي والجنسي) على مدى ملايين السنين. يتعايش الجسم والدماغ والبيئة ويتطوران معًا، وأكثر من أي منظور نفسي آخر، يؤكد هذا المنظور على أن ما نفكر فيه ونشعر به ونفعله هو دائمًا تفاعل بين الطبيعة (بيولوجي)والتنشئة (البيئة).

النظريات المعرفية (التعلم الإجتماعي):

إذا كنت ترغب في فهم السلوك، فركز فقط على السلوك، وليس على الحالات الداخلية الافتراضية وغير القابلة للرصد مثل الأفكار والمشاعر والدوافع أو الدوافع. يتم تعلم جميع السلوكيات من خلال الارتباط و / أو عواقبها تتمثل إحدى الوظائف الأساسية للنظرية العلمية في وصف وشرح كيفية عمل العالم. يحاول علماء النفس شرح كيفية عمل الفكر والعاطفة والدافع والسلوك البشري. ومع ذلك، فإن شخصية الإنسان معقدة للغاية لدرجة أن العديد من وجهات النظر المختلفة قد تطورت حول أفضل طريقة لتفسيرها. تضع وجهات النظر هذه افتراضات مختلفة وتركز على جوانب مختلفة من السلوك. في علم النفس، هناك ما لا يقل عن خمسة وجهات نظر نظرية رئيسية حول ماهية الشخصية وكيف تتطور،(سواء تم تعزيزه أو معاقبته). لتشكيل السلوك المرغوب علينا أن نفهم ثم نؤسس الظروف التي تؤدي إلى تلك السلوكيات المعينة، ويجادل المنظور المعرفي بأن طريقة تفكيرنا في أنفسنا والأشخاص الآخرين، بالإضافة إلى الافتراضات التي نتخذها والاستراتيجيات التي نستخدمها لحل المشكلات، هي مفاتيح لفهم الاختلافات بين الناس. سواء كنا نعتقد أنه يمكننا القيام بشيء ما بنجاح أم لا يؤثر على سلوكنا أيضًاشخصيتنا. باختصار، ما هي الشخصية التي نمتلكها تتشكل من خلال طريقة تفكيرنا وإدراكنا للعالم". **(Feist.J, Feist.G.J, Roberts.T.A:2018:7,8,9)**

فقد أشار البشر، (2018) في دراسته بعنوان بعنوان بعض المحددات النفسية المنبئة بمظاهر إضطرابات الشخصية ذات النمط القلق لدى عينة غير مرضية من الراشدين الكويتيين:

إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين الأحكام التلقائية السلبية عن الذات وهي تعميم الفشل والمبالغة في المستويات

ولوم الذات وبين أنماط الشخصية القلقة التجنبية والوسواسية والاعتمادية.

كما إرتبطت أساليب المواجهة التالية: السلبية والانسحاب المعرفي والتنفيس الانفعالي والانكار، بصورة موجبة بإضطراب الشخصية ذات النمط القلق وتباينت علاقة باقي الأساليب.

كما أسهم كل من الأحكام التلقائية وأساليب المواجهة في التنبؤ بإضطراب الشخصية ذات النمط القلق .

ولم توجد أي فروق دالة بين الجنسين على إضطرابات الشخصية بينما وجدت فروق دالة في بعد المبالغة في المستويات بالنسبة للأحكام التلقائية لصالح الذكور، وفروق في بعد التفكير الرغبي بالنسبة لأساليب المواجهة لصالح الإناث.

وأهم ما أشارت أليه هذه الدراسة هو أن الأفراد الذين لديهم مظاهر الشخصية التجنبية والاعتمادية والوسواسية يشيع لديهم استخدام الاحكام التلقائية السلبية المتمثله في المستويات ولوم الذات.

"وتقوم النظرية المعرفية على فكرة أن الاضطرابات التي يبديها الناس، إنما هي ناتجة عن طريقتهم في التفكير ولهذا فهي ركزت على عدم عقلانية التفكير وتشويش الواقع كأسباب أساسية للمرض النفسي، فالنظرية المعرفية ترفض ما تنادي به مدرسة التحليل النفسي من أن اللاشعور مصدر الاضطراب النفسي، كذلك ما تنادي به المدرسة السلوكية من أن الاضطراب ناجم عن عمليات الاقتران والتعزيز بل السلوك الشاذ على حد تعبير علم النفس المعرفي بيك Beck ناجم عن طريقة الناس في التفكير حول انفسهم، والاخرين، والعالم .

فالعمليات المعرفية المشوهة مثل الاهتمام بإنتقاء بعض الملعومات واهمال معلومات اخرى، والتضخيم والمبالغة في المشاعر السلبية، وتوقع الاسوء، أو القيام بعزو خاطئ حول الأحداث تمارس دورا مهما في الانواع المختلفة من الاضطرابات النفسية". **(صالح ،:2014 :ط1: 99، 100،101)**

"ومما لاشك فيه أن اعتقاد أيزنك Eysenck بأن أغلب نظريات الشخصية متعلقة بمتغيرات متشابهة وغير محددة إلى جانب استخدامه للتحليل العاملي قد أفضينا إلى نظام للشخصية يتيمز بعدد صغير جدا من الأبعاد الرئيسية أو العوامل التي تم تحديدها بدقة فائقة، والشخصية كما يتصورها أيزينك عبارة عن تكامل وتفاعل لتلك الأبعاد أو العوامل الثلاثة داخل الإطار العام لتكوين الشخص الجسمي، ويلاحظ أن أيزنك يستخدم التكوين أو البناء الجسمي كمتغير أساسي من متغيرات الشخصية، لذلك يشير في بداية مؤلفه "أبعاد الشخصية " إلى تعريف الشخصية بقوله إن الشخصية هي ذلك المجموع الكلي لأنماط السلوك الفعلية أو الكامنة لدى الكائن، ونظرا لأنها تتحدد بالوراثة والبيئة فإنها تنبعث وتتطور خلال التفاعل الوظيفي لأربعة قطاعات رئيسية تنتظم فيها تلك الأنماط السلوكية : القطاع المعرفي (الذكاء)، القطاع النزوعي (الخلق)، القطاع الوجداني (المزاج)، والقطاع البدني (التكوين)،وبهذا المعنى ينتهي أيزنك إلى إستخلاص ثلاثة عوامل وأبعاد رئيسية للشخصية هي العصابية / الاتزان الانفعالي، الانطواء / الانبساط، الذهانية / السواء. ويؤكد أيزنك في أكثر من موضع في مؤلفه هذا – أن العصابية / الاتزان الانفعالي، والانطواء / الانبساط هما البعدان الوحيدان اللذان وجدهما العديد من الباحثين المختلفين مرارا وتكرارا أثناء استخدامهم طرقا عديدة ومختلفة، وقد أشار إلى أنه من الممكن الانفاق على أن هذهين البعدين هما أكثر الأبعاد أهمية في وصف السلوك والتصرف الإنساني، وفي تصوره أن التصميم

الهندسي للشخصية تصميم رمي يبدأ في أسفله بقاعدة عريضة تضم وقائع سلوك الأفراد وعاداتهم، أو عينة كبيرة من هذه الواقائع أو العادات، ثم تتلخص هذه القاعدة في مستوى أعلى منها عبارة عن عدد محدود من الأبعاد الصغرى (أو السمات)، ثم تتلخص هذه السمات أو تتجمع في مستوى أعلى منها هو مستوى الأبعاد الكبرى، والواقع أن تصورا كتصور أبعاد الشخصية سواء أكان بين الأبعاد الصغرى أم كان بين الأبعاد الكبرى فأهم ما فيها أنها تقدم لنا إطارا يصلح للمقارنة الكمية بين بعض جوانب النشاط النفسي لدى الأفراد إنها لا تقدم لنا تعليلا أو تفسيرا لهذه المظاهر إنها تقدم تبويبا وتنظيما فحسب". **(عبدالله،: 2000: 19، 20)**

"يتألف **مفهوم الفرد عن ذاته** كما تقترح نظرية الهوية الاجتماعية من مكونين رئيسين : الهوية الشخصية، والهوية الاجتماعية . وتتضمن الهوية الشخصية سمات الشخصية وكل الخصائص التي تضفي تفردا للشخص . وتتضمن الهوية الاجتماعية الجماعات التي ينتمي إليه الفرد على اختلاف تنوعها، كجماعة المجتمع والجماعة الدينية وجماعة الكلية التي يدرس بها وغيرها، وبناء على ذلك يقترح براكن Bracken ستة مجالات نوعية ترتبط بمفهوم الذات كالتالي:المجال الاجتماعي : قدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين.مجال الاقتدار : القدرة على إشباع الحاجات الأساسية. المجال الوجداني : ويعني الوعي بالحالات الانفعالية.

- المجال الجسمي: شعور الفرد بهيئته وصحته وحالته الحسديه ومنظره العام.
- المجال الأكاديمي : النجاح أو الفشل في الدراسة.
- المجال الأسري : مدى جودة أداء الفرد داخل وحدة الأسرة.

في حين يطرح كارل روجرز Rogers تصور لمفهوم الذات يتكون من ثلاثة جوانب كالتالي:

- صورة الذات : كيف نوى أنفسنا، وهذه الرؤية لا تتطابق مع الواقع بالضرورة، فقد يشعر بعض الناس بتضخم الذات فيعتقدون أنهم أفضل في خصائص معينة في حين أن الواقع غير ذلك، وتتألف الصورة الذاتية غالبا من سمات الشخصية والخصائص الجسمية والأدوار الاجتماعية.
- تقدير الذات : أو المدى الذي تقيم فيه ذاتك وتعتبرها تستحق الاحترام ويتأثر بالعديد من العوامل منها كيف نقارن أنفسنا بالآخرين وكيف يستجيب الآخرون لنا.
- الذات المثالية : ما الذي نود أن نكون عليه وغالبا لا تتطابق رغبتنا فيما نود أن نكونه مع واقع كينونتنا.

وبناء على ذلك يمكن القول أن مفهوم الذات متعلم ومنظم وديناميي فلا أحد يولد ولدية مفهوم جاهز عن ذاته إنما يتطور هذا المفهوم مع كبر الفرد في العمر. ولعل ذلك يعني أن إدراك الفرد لذاته يتأثر بعوامل بيئية محيطة وبالتالي يمكن تشكيله وتغييره، ومفهموم الذات بهذا المعنى منتج لعملية النمو والتنشئة أو التطبيع الاجتماعي.

ومفهوم الذات منظم أي أن الفرد قد يكون لديه اعتقاد انه عطوف وصبور وودود وأناني ووقح وعنيد، وبغض النظر عن تباين إدراك الفرد لذاته إلا أن هناك خيط رفيعا ينطوي على إدراك واحد تنتظم حوله هذه الإدراكات المختلفة وهو ما يمكن تسميته "مفهوم الذات" ومفهوم الذات أيضا دينامي فيستجيب الفرد للأحداث والمواقف والتحديات التي

يواجهها في حياته بشكل مستمر ما يدفعه لإحداث تغيير ما في إدراكه الخصائص المميزة لذاته، فنحن نستمسك بالأمور التي نرى أنها تتطابق مع ذواتنا ولا نعير غيرها أ اهتمام في عملية تتسم بالصيرورة". **(عدوي ، :2015: 147، 148)**

فقد تبين من خلال دراسة خطاب ، (2020) بعنوان ديناميات الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين : دراسة إكلينيكية متعمقة:

معاناة المفحوصين م أعراض إضطراب الشخصية الحدية والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- المعاناة من الإكتئاب المصحوب بأفكار ومحاولات إنتحارية.
- الإندفاع في سلوكيات إيذاء الذات بشكل قهري.
- الإستهداف للإصابة للحوادث بكشل قهري لاشعوري.
- الميل للإنزواء والإنسحاب وللعزلة وللإنطواء .
- جهود مستمرة ومتلاحقة لتجنب الهجر والخوف من الوحدة.
- رؤية العلاقات الإنسانية بوصفها خطرة ومهددة وغير آمنة.
- نقص الحب والتقدير الوالدي.
- ميول وسمات سيكوباتية.
- تفكير باراناوي.
- المعاناة من خصائص شبه فصامية.
- إضطراب في صورة الذات وصورة الجسم.
- إضطراب الهوية الجنسية.

فروض الدراسة:

توجد علاقة إرتباطية دالة بين مفهوم الذات وإضطرابات الشخصية لدى طلاب الجامعة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا: المنهج:

سوف تعتمد الباحثة على المنهج الوصفي الإرتباطي ومن ثم القيام بعملية توصيف دقيق لمشكلة الدراسة، حيث يعتمد المنهج الوصفي الارتباطي على دراسة العلاقات المتبادلة، حيث انه يمكن تصنيف المنهج الوصفي إلى ثلاث أنواع رئسية: منهج الدراسات المسحية (منهج تحليل المضمون)، ومنهج الدراسات النمائية (البحوث الطولية والبحوث العرضية)، ومنهج دراسة العلاقات ويتبع المنهج السببي المقارن ومنهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي الارتباطي.

ثانيا العينة والأدوات:

- تم إختيار عينة الدراسة من طلاب كلية الآداب جامعة عين شمس، وقد تكونت عينة الدراسة من 44 طالب وطالبة، وقد تراوحت الفئة العمرية من 17 إلى 24 سنة.
- وقد إشتملت أدوات الدراسة على :

1- دليل تشخيص الأمراض النفسية للراشدين المستمد من دليل التشخيص الإحصائي الرابع والخامس: مسإعداد: أد/أحمد شلبي، أد/ محمد إبراهيم الدسوقي، أد/ زيزي السيد إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية.

2- مقياس مفهوم الذات إعداد دكتور أشرف مصطفى حلمي، مكتبة الأنجلو المصرية.

نتائج الدراسة:

أولا: الصدق والثبات لمقياس اضطرابات الشخصية:

1- الصدق:

صدق التمييز (المقارنة الطرفية)

يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، من خلال المقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بينهما والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (1) دلاله الفرق بين الإرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى لمقياس اضطرابات الشخصية

	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
فئة أ	الارباعي الأدنى	10	6.80	2.25	5.50	55.00	0.00	3.791	0.01
	الارباعي الأعلى	10	31.30	4.72	15.50	155.00			
فئة ب	الارباعي الأدنى	10	5.90	4.38	5.50	55.00	0.000	3.784	0.01
	الارباعي الأعلى	10	52.40	8.80	15.50	155.00			
فئة ج	الارباعي الأدنى	10	8.60	4.22	5.50	55.00	0.000	3.785	0.01
	الارباعي الأعلى	10	41.00	4.20	15.50	155.00			
الدرجة الكلية	الارباعي الأدنى	10	24.70	8.29	5.50	55.00	0.000	3.782	0.01
	الارباعي الأعلى	10	122.10	19.50	15.50	155.00			

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعي الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

2- الثبات:

قامت الباحثة باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معاملة سبيرمان – بروان الجدول التالي يوضح ذلك: -

جدول (2) معامل الثبات بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفيةلمقياس اضطرابات الشخصية

	الفا كرونباخ	معامل الثبات (سبيرمان – براون)
فئة أ	0.798	0.778
فئة ب	0.839	0.837
فئة ج	0.746	0.704
الإجمالي	0.908	0.863

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية مرتفعة ويعتبرا قيم جيدة مما يدل على ثبات المقياس.

3- المتوسطات والانحرافات المعيارية لعمر عينة الدراسة:

جدول (3) المتوسط والانحراف المعياري لعمر عينة الدراسة

	العدد	أقل عمر	اعلى عمر	المتوسط	الانحراف المعياري
ذكور	**2**	**19.00**	**20.00**	**19.50**	**0.71**
اناث	**42**	**17.00**	**24.00**	**18.41**	**1.04**
الإجمالي	**44**	**17.00**	**24.00**	**18.95**	**1.04**

تشير بيانات الجدول السابق ان متوسط عمر عينة الدراسة بلغ 18.45 بانحراف معياري 1.04 حيث بلغ متوسط عمر الذكور 19.50 بانحراف معياري 0.71 ومتوسط عمر عينة الاناث بلغ 18.41 بانحرراف معياري 1.04.

المتوسطات الحسابية والوزنية والانحرافات المعيارية لاضطربات شخصية عينة الدراسة:

جدول (4) المتوسطات الحسابية والوزنية والانحرافات المعيارية لاضطربات شخصية عينة الدراسة

الأبعاد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني(1)	المستوى	الترتيب	قيمة كا^2 ودلالتها
باراناوية	7	6.57	4.27	0.94	منخفض	7	17.57دالة عند 0.01
فصامية	6	8.07	5.83	1.45	منخفض	1	
فصامية النمط	9	6.36	5.40	0.71	منخفض	8	
فئة أ	22	21.00	12.33	0.95	منخفض	2	
مضادة للمجتمع	8	4.95	5.99	0.62	منخفض	10	
بينية	10	12.86	7.93	1.29	منخفض	3	
هستيرية	9	9.48	6.64	1.05	منخفض	5	
نرجسية	9	5.80	6.32	0.64	منخفض	9	
فئة ب	**36**	**33.09**	**22.20**	**0.92**	منخفض	**3**	
تجنبية	7	9.14	6.04	1.31	منخفض	2	
إعتمادية	8	8.23	6.44	1.03	منخفض	6	
وسواسية	8	9.45	5.79	1.18	منخفض	4	
فئة ج	23	26.82	14.90	1.16	منخفض	1	
المجموع الكلية	81	80.91	45.39	0.99	منخفض		

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال احصائياً في الاهمية النسبية بين الفئات الثلاثة لإضطرابات الشخصية فنجد أن استجابات أفراد الدراسة منخفضة في جميع الفئات ولكنه بدرجات مختلفة فنجد ان اضطرابات الشخصية الفصامية والتجنبية والبينية احتلت المراكز الثلاثة الاولى بقيمة متوسط وزني على الترتيب (1.45، 131، 1.29)، واحتلت اضطرابات الشخصية الوسواسية والهستيرية والاعتمادية المراكز الرابع والخامس والسادس حيث بلغ المتوسط الوزني على الترتيب (1.18، 1.05، 1.03)، وان اضطرابات الشخصية باراناوية و فصامية النمط والنرجسية والمضادة للمجتمع احتلت المراكز من السابع حتى العاشر بمتوسط وزني على الترتيب (0.94، 0.71، 0.64، 0.62).

(1) المتوسط الوزني = المتوسط الحسابي لكل بعد/عدد عبارات كل بعد.

وبالنسبة لترتيب الفئات فجاءت في المركز الاول اشطربات الشخصية فئة ج يليه فئة أ واخيرا فئة ب

ثانيا: الصدق والثبات لمقياس مفهوم الذات

1- الصدق:

صدق التمييز (المقارنة الطرفية)

يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات مرتفعي ومنخفضي الدرجة، من خلال المقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بينهما والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5) دلاله الفرق بين الإرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى لمقياس اضطرابات الشخصية

البعد	مجموعة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مفهوم الذات الجسمي	الارباعيالأدنى	10	18.90	2.33	5.50	55.00	0.00	3.810	0.01
	الارباعيالأعلى	10	27.50	1.27	15.50	155.00			
مفهوم الذات الانفعالي	الارباعيالأدنى	10	15.40	1.17	5.50	55.00	0.000	3.826	0.01
	الارباعيالأعلى	10	24.50	2.07	15.50	155.00			
مفهوم الذات الاكاديمي	الارباعيالأدنى	10	16.30	1.77	5.50	55.00	0.000	3.826	0.01
	الارباعيالأعلى	10	26.70	1.64	15.50	155.00			
مفهوم الذات الاجتماعي	الارباعيالأدنى	10	17.70	2.06	5.50	55.00	0.000	3.841	0.01
	الارباعيالأعلى	10	26.30	0.82	15.50	155.00			
مفهوم الذات الاسري	الارباعيالأدنى	10	19.60	2.84	5.50	55.00	0.000	3.913	0.01
	الارباعيالأعلى	10	29.80	0.42	15.50	155.00			
الدرجة الكلية	الارباعيالأدنى	10	92.80	4.21	5.50	55.00	0.000	3.787	0.01
	الارباعيالأعلى	10	126.90	4.86	15.50	155.00			

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فرق بين الارباعي الادنى الارباعي الاعلى وهذا يدل على تمتع المقياس بواحدة من الخصائص السيكومترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد

2- الثبات:

قامت الباحثة باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام معاملة سبيرمان –براون الجدول التالي يوضح ذلك: –

جدول (6) معامل الثبات بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفيةلمقياس مفهوم الذات

	الفا كرونباخ	معامل الثبات (سبيرمان – براون)
مفهوم الذات الجسمي	0.528	0.649
مفهوم الذات الانفعالي	0.597	0.637
مفهوم الذات الاكاديمي	0.719	0.708
مفهوم الذات الاجتماعي	0.636	0.725

مفهوم الذات الأسري	0.766	0.753
الإجمالي	0.821	0.863

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملالثبات باستخدام الفا كرونباخ وثبات التجزئة النصفية مرتفعة ويعتبرا قيم جيدة مما يدل على ثبات المقياس.

ثالثا: فرض الدراسة:

توجد علاقة إرتباطية دالة بين إضطراب الشخصيةومفهوم الذات:

وللتحقق من صحة فروض الدراسة قامت الباحثة باستخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون .PearsonCorrelation

جدول (7) دلالة العلاقة بين إضطراب الشخصية ومفهوم الذات (ن = 44)

مفهوم الذات / اضطرابات الشخصية	مفهو الذات					
	الجسمي	الانفعالي	الاكاديمي	الاجتماعي	الأسري	الاجمالي
باراناوية	**-0.796**	**-0.794**	**-0.798**	**-0.786**	**-0.783**	**-0.808**
فصامية	**-0.702**	**-0.654**	**-0.739**	**-0.730**	**-0.723**	-0.726
فصامية النمط	**-0.847**	**-0.776**	**-0.765**	**-0.835**	-0.845	-0.836
فئة أ	**-0.978**	**-0.823**	**-0.973**	**-0.983**	**-0.982**	**-0.988**
مضادة للمجتمع	**-0.760**	**-0.677**	**-0.749**	**-0.745**	-0.737	-0.749
بينية	**-0.826**	**-0.856**	**-0.807**	**-823.**	-0.803	-0.839
هستيرية	**-0.865**	**-0.849**	**-0.879**	**-0.863**	-0.860	-0.882
نرجسية	**-0.7777**	**-0.696**	**-0.794**	**-0.822**	-0.825	-0.800
فئة ب	**-0.980**	**-0.941**	**-0.979**	**-0.987**	**-0.978**	**-993**
تجنبية	-0.863	-0.874	-0.873	-0.832	-0.823	-0.871
إعتمادية	-0.866	-0.762	-0.816	-0.866	-0.880	-0.855
وسواسية	-0.658	0.685	-0.720	-0.682	-0.637	-0.691
فئة ج	**-0.980**	**0.950**	**-0.987**	**-0.977**	**-0.962**	**-0.992**

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود

1 – وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين مفهوم الذات الدرجة الكلية والابعاد (الجسمي – الانفعالي –الأكاديمي– الاجتماعي – الأسري) وإضطراب الشخصية فئة أ، عند مستوى دلالة 0.01 حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.823، و0.988).

2 – وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين مفهوم الذات الدرجة الكلية والابعاد (الجسمي – الانفعالي –الأكاديمي– الاجتماعي – الأسري) وإضطراب الشخصية فئة ب، عند مستوى دلالة 0.01 حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.941، و0.993)

3 – وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين مفهوم الذات الدرجة الكلية والابعاد (الجسمي – الانفعالي –الأكاديمي– الاجتماعي – الأسري) وإضطراب الشخصية فئة ج، عند مستوى دلالة 0.01 حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بين (0.950، و0.992).

تفسير النتائج:

أولا : وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الجسميةوإضطرابات الشخصية الفئة أ، ب، ج:

"لكل فرد رغبة بأن يكون موضع استحسان، ومحط أنظار الآخرين و إعجابهم، و يلعب المظهر الخارجي و اتجاهات الآخرين لهذا المظهر دوراً له الأثر العميق في التكوين الشخصي، فليس كل ما يتمناه المرء يدركه، إذ أن لكل مجتمع معايير جمالية يحبها أفراده، فالشخص الوسيم أو الفتاة الجميلة تنال كل الرضا و الاستحسان و القبول، على الغير من لا يتمتع بمواصفات المجتمع المطلوبة، الأمر الذي يثير و يترك أثر في ذاتالفرد".

()https://www.ahewar.org

فالرغبة في الوصول الى الكمال (الذات المثالية) مع توقعات الآخرين له

(الذات الاجتماعية) في تفاعل مع ما يدركه الفرد عن نفسه، ففي حالة انسجام الذات المدركة و توقعات الآخرين مع الذات المثالية نجد أن الشخص في حالة توافق، أي أن الفرد يعيش خبرات مفرحة و هذا يعزز من شعوره لنفسه و يشعره بالسعادة و الرضا عما يتمتع به الفرد من ميزات جسدية .

عكس ذلك ممن لا يتحقق لديه هذا التوافق؛ أذ يشعر الفرد بخبرات مؤلمة، وسلبية، ومؤذية، وتقييمات ذاتية متدنية، ومشاعر من الكبت والإحباط و الحزن، الأمر الذي يدفع به إلى العزلة والابتعاد عن الناس المحيطين، من ثم يصبح الطالب عرضه للإصابه بإضطرابات الشخصية الفئة أ، والفئة ب، والفئة ج.

ثانيا: وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الانفعالي وإضطرابات الشخصية الفئة أ، ب، ج:

"يطلق على مرحلة المراهقة مرحلة البحث عن الهوية والتي تتميز بالشعور بالتفرد والغيرير، وقد لا يمر الشخص برحلة البحث هذه في مرحلة المراهقة، ولكنهقد يمر بها في مرحلة الشباب والتي تتميز بعدد من الخصائص أهمها: عدم تقبل النصح،يقع الوقوع فيما وقع فيه غيره من الأخطاء، إشراك الآخرين في انفعالاته،الحساسية الانفعالية".

(https://psycho.sudanforums.net)

ومن ثم حال فشل المراهق في تحقيق الشعور بالتفرد والتميز والوصول إلى مرحلة الإستقلالية فإن ذلك سيؤدي إلى ضعف التحكم في الانفعالاتوشدتها، حالات اليأس، التذبذب العاطفي، الميل للاستقلالية، والتمرد على السلطة؛ ومن ثم يصبح أكثر عرضه للإصابة بإضطرابات الشخصية الفئة أ، والفئة ب، والفئة ج.

ثالثا: وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الأكاديمي وإضطرابات الشخصية الفئة أ، ب، ج:

"أن مفهوم الذات الأكاديمي يسهم في تقدم وتحسن العلملية التعليمية بحيث يتكون لدى المتعلم مفهوم إيجابي عن ذاته الأكاديمي مما يجعله يؤدي السلوك التربوي الذي يتوقعه من الآخرون في المواقف التعليمية المختلفة ".

(بلال، وعلي،وطاحون:2020: 60)

وبذلك يتخذ مفهوم الذات الأكاديمي أهمية خاصة في تشكيل سلوك المتعلم ولاسيما في مرحلة التعليم الجامعي حيث يؤثر في توقعات النجاح والإنجاز لديه؛ فهو عملية تقييم الفرد لنفسه ومدى ثقته بها وشعوره بالرضا عنها من الناحية الأكاديمية، ويتم ذلك من خلال إدراكه لقدراته ومقارنتها بالآخرين أو مقارنة قدراته في المواد المختلفة، وفي حال حدوث أزمة أو مشكلة في توقعات النجاح أو عندما يكون سقف التوقعات أعلى بكثير من مستوى الطموح وإمكانيات وقدرات الطالب يصبح عرضه للإصابة بإضطرابات الشخصية الفئة أ، والفئة ب، والفئة ج.

رابعا: وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الإجتماعي وإضطرابات الشخصية الفئة أ، ب، ج:

"يشير مفهوم الذات الاإجتماعي إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمدا في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها عنه ويتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين" **(شمس الدين، سليمان، مهتدي : 2020 : 246)**

ومن ثم فإن الفشل في تكوين علاقات إجتماعية ناجحه وكلما كانت مدركات الأفراد عنه سلبيه وتطابق ذلك مع أقوالهم وتصرفاتهم تلك التي تنعكس في الإنتقاد اللاذع واللوم المستمر والتنمر؛ كل ذلك يجعل الطالب الجامعي أكثر عرضه للإصابة بإضطرابات الشخصيةالفئة أ، والفئة ب، والفئة ج.

خامسا: وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الأسري وإضطرابات الشخصية الفئة أ، ب، ج

يتكون مفهوم الذات الأسري من خلال مراحل النمو والتطور التي يمر بها الفرد داخل الأسرة ولا سيما من خلال إساليب التنشئة الوالدية، فكلما كانت الأسرة مصدر الدعم والتأييد والمساندة كان مفهوم الذات الأسري إيجابي وبناء، وكلما كانت أساليب المعاملة الوالدية تتسم بالقسوة والتهديد والانتقاد الدائم والمستمر والحب المشروط كل ذلك سيؤدي إلى تكون مدركات سلبية لدى المرء عن الأسرة وتصبح الأسرة مصدر للتهديد، وعند دخول المرء مرحلة المراهقة المتأخرة وأنخراطه مع أقرانه خلال المرحلة الجامعية يحاول جاهدا البحث عن الأمان المفقود من خلال علاقات مضطربة مع أقرانه وأساتذته ؛ومن ثم يصبح عرضه للإصابة بإضطرابات الشخصيةالفئة أ، والفئة ب، والفئة ج.

سادسا: إضطرابات الشخصية الفئة أ ؛ الفئة ب ؛ الفئة ج، تلك التي يصبح الطالب الجامعي عرضه للإصابة بها حال وجود خلل أو قصور في مفاهيم الذات سالفة الذكر:

4- **المجموعة أ :** إضطراب الشخصية الباراناوية، إضطراب الشخصية الفصامية، إضطراب الشخصية فصامية النمط.

5- **المجموعة ب:** إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، إضطراب الشخصية البينية، إضطراب الشخصية الهستيرية، إضطراب الشخصية النرجسية.

6- **المجموعة ج:** إضطراب الشخصية التجنبية، إضطراب الشخصية الإعتمادية، إضطراب الشخصية الوسواسية.

ومن أكثر إضطرابات الشخصية شيوعا في مرحلة المراهقة المتأخرة ولاسيما مرحلة التعليم الجامعي وذلك وفقا للمحصلة النهائية لنتائج مراحل النمو السابقة ولأساليب المعاملة الوالدية ولسمات وخصائص الشخصية التي تشكلت وتمتعت بالإستقرار والثبات النسبي ؛ فهي كما يلي:

- إضطراب الشخصية الباراناوية: تتميز هذا الإضطراب : بالشك في الآخرين والإحساس بأنه مميز عنهم وانهم يسعون إلى إستغلاله، عدم القدرة على العفو عن الإساءة.
- إضطراب الشخصية الفصامية: يتميز هذا الاضطراب : بالإفتقار إلى تكوين علاقات إجتماعية ناجحه، والعزوف عن التواصل الإجتماعي مع الآخرين، والتبلد الإنفعالي، وتفضيل الأعمال الفردية، وعدم الإكتراث لأراء الآخرين.
- إضطراب الشخصية شبه الفصامية : يتميز هذا الإضطراب : بضعف القدرة على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين، مع وجود تشوهات إدراكية وسلوك غريب، الشعور بأنه محور إهتمام الآخرين، الإحساس بالإضطهاد.
- الشخصية المضادة للمجتمع: تتميز هذه الإضطراب : بالإندفاعية وعدم الشعور بالذنب وعدم الإستفادة من الخبرات السابقة والإستهانة بحقوق الآخرين والإتيان بسلوكيات قد تعرضة للوقوع تحت طائلة القانون.
- إضطراب الشخصية البينية:تتميز هذا الإضطراب : بالتقلب وعدم الثبات والإستقرار والثبات الشخصية والعواطف وصورة الذات وفي العلاقات مع الآخرين والإندفاعية والغضب الشديد.
- إضطراب الشخصية الهستيرية: يتيمز هذا الإضطراب : بحب الظهور ولفت أنظار الآخرين والإهتمام بالمظهر بصورة مفرطة ومبالغ فيها والإستعراض المبالغ فيه.
- إضطراب الشخصية الوسواسية:يتميز هذا الإضطراب : بالإنشغال المفرط بالنظام والترتيب وبلوغ الكمال، والإهتمام بالتفاصيل ويقظة الضمير والتمسك بالقيم والمعايير الأخلاقية.
- إضطراب الشخصية التجنبيه: يتيمز هذا الإضطراب : بعدم الإكتراث بتكوين علاقات مع الآخرين وتجنب الإحتكاك معهم فهو يخشى الفشل في العلاقات هذا بالإضافة إلى أن الإحساس بالدونية يجعله ينجنب تكوين العلاقات مع الآخرين.
- إضطراب الشخصية الإعتمادية: يتميز هذا الإضطراب : بتوقع الحصول على الرعاية والإهتمام وإدارة الشؤن الذاتية وإتخاذا القرارات المصيرية الحياتية من قبل الآخرين المهمين في حياته
- إضطراب الشخصية النرجسية : يتميز هذا الإضطراب : بشعور بالعظمة وتضخيم الذات والحاجة للشعور بأهمية الذات من قبل الآخرين ويطلب الإعجاب والثناء من الآخرين.

Abstract

The relationship between personality disorders and self-concept of university students,.

By Mai Musa Youssef Musa

The aim of study:

The current study aims to try to shed light on the personality disorders that university students areexposed to, especially the late adolescence stage, which starts from 18 to 25 years; At this stage, the individual's need to form his identity appears, as the adolescent seeks to define the meaning of his existence, his goals in life, and his plans to achieve these goals (who I am, what I want, and how I can achieve what I want) and his concept of himself is formed, and then self-realization is affected in these The stage is characterized by a set of factors, the most important of which is self-esteem and obtaining unconditional positive acceptance.

Then the problem of the study crystallizes in:

- Examine the relationship between self-concept and personality disorders category A, category B, and category C, in university students

methodological procedures:

The study sample was selected from the students of the Faculty of Arts, Ain Shams University, and the study sample consisted of 44 male and female students, and the age group ranged from 17 to 24 years.

The study tools included:

1- The Diagnostic Manual of Psychiatric Diseases for Adults derived from the Fourth and Fifth Statistical Diagnostic Manual: Prepared by: Ed. Ahmed Shalaby, Ed. Muhammad Ibrahim Al-Desouki, and Dr. Zizi Al-Sayed Ibrahim.

2- The Self-Concept Scale, prepared by Dr. Ashraf Mostafa Helmy, Anglo-Egyptian Library.

The results:

There is a statistically significant correlation between self-concept and personality disorders.

المراجع:

- أبو العطا، محمد أحمد حسنين، وعيد، محمد نجيب. (2019). **أنماط الإساءة الوالدية في الطفولة كعواملخطورة منبئة باضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة وفقاً للنموذج البديل**. مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، ع19 ،مج1،118 – 147.
- أخرس، نائل محمد عبد الرحمن. (2012). **السمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين بالاضطراباتالنفسية بمنطقة الزرقاء فى المملكة الاردنية الهاشمية**.دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع28 ،ج1، 77 – 102.
- أمين، منار مجدي عبدالحميد، سيف، رباب عبدالمنعم، و يوسف، ماجي وليم. (2017). اضطراب الشخصيةالحدية وعلاقته باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع لدى عينة من طالبات كلية البنات.مجلة البحث العلميفي الآداب، ع18 ،ج1،137 – 166.
- البشر، سعاد بنت عبدالله. (2018). بعض المحددات النفسية المنبئة بمظاهراضطرابات الشخصية ذات النمط القلق لدى عينة غير مرضية من الراشدينالكويتيين.دراسات نفسية، مج28 ،ع2،383 – 421 383.

- البشر، سعاد بنت عبدالله، والردعان، دلال عبد الهادي فهد. (2015). **إسهاماضطرابات الشخصية ذات النمط القلق في** التنبؤ بالمهارات الاجتماعية فيضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة كلية التربية، مج25 ،ع2 – 341، 379.
- بلال، بشرى محمود علي، علي، أمينة عبد الفتاح، وطاحون، حسين حسنحسين. (2020). **الخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات الأكاديميلدى طلاب المرحلة الجامعية.** مجلة الإرشاد النفسي، ع64. 79 – 59،
- حدار، عبد العزيز. (2012). **اضطراب الشخصية الخطرة والحاد DSPD وإشكالية التشخيص وتقدير مخاطرالعنف: دراسة نظرية نقدية.** عالم التربية، س13 ،ع37،187 – 212.
- حسن ،هبة محمد علي (2006).**التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالفاعلية الذاتية وأعراض الاكتئاب في مرحلة المراهقة.**مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ع 35، ص 703 – 770.
- حكمي، أثير بنت حسين محمد حاسبي. **(2020) اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالانحراف السلوكي.** رسالة ماجستير ,قسم علم النفس ,جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حمد، أسماء أبو سيف مهيدي، السرسي، أسماء محمود، و أحمد، جمال شفيق. (2020).**فاعلية برنامجإرشادي لتنمية الاتزان الانفعالي لدى أصحاب الشخصية الحدية من المراهقين.**مجلة دراسات الطفولة، مج23 ،ع88،19 – 29.
- حنور، قطب عبده خليل، أبو هراس، إسماعيل محمود إسماعيل، وحسن، عزةعبدالرحمن. (2020). **مفهوم الذات، مستوى الطموح وإدارة الوقت كمنبئات بنوعيةالحياة لدى طلاب الجامعة.** مجلة كلية التربية، مج20 ،ع2،281 – 303 .
- خطاب، محمد أحمد محمود. (2020). **ديناميات إضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من المراهقين: دراسةإكلينيكية متعمقه.** مجلة الإرشاد النفسي، ع62،1 – 453.
- درويش، رمضان محمود أحمد، وفرحات، محروس عبد الخالق السيد. (2015). **أثر التفاعل بين التخصصالدراسي والنوع والإقامة على أبعاد مفهوم الذات لدى طلاب الجامعة.** مجلة البحث العلمي في التربية، ع16 ،ج5،41 – 82 4.
- دريعي، روعة الحاج، ورنجوس، صفاء. (2020). **دور بعض العوامل النفسية الاجتماعية في تعزيز السلوكالعدواني لدى المراهق.** مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج42 ،ع1،549 – 5.
- الزيادات، مريم، والشريفين، أحمد عبدالله محمد. (2019). **القدرة التنبؤية لإشباع الحاجات النفسيةالأساسية بالسعادة لدى الطلبة فى مرحلة المراهقة المتأخرة.** مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مج25 ،ع4، 81 – 116.
- شمس الدين، عادل محمد حمدي شوقي، منتصر، شادية عبد العزيز مهتدي، وسليمان، سناء محمد. (2020). **فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك الإجتماعي لتحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدىتلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات التعلم.** مجلة البحث العلمي في التربية، ع21 ،ج14. 267 – 241، 241.
- صالح،علي،عبدالرحيم (2014).**علم نفس الشواذ الإضطرابات النفسية والعقلية.** ط1.دار الصفاء للنشر والطباعة .عمان.
- صالح،قاسم حسين (2015).**الإضطرابات النفسية والعقلية نظرياتها، أسبابها، طرق علاجها.**الطبعة الأولى.دار دجلة .المملكة الأردنية الهاشمية.
- طه، فرج عبد القادر...[وآخ.]. (1989).**معجم علم النفس والتحليل النفسي.** الطبعة الأولى . دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- عبدالله، مجدي، أحمد، محمد (2000).**علم النفس المرضي دراسة في الشخصية بين السواء والإضطراب.**دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية.
- العبودي، نهى عبدالعزيز عبدالله، و نداء، سوسن عبداللطيف رزق. (2016). **بناء القياسات الجسمية (الأنثروبومترية) لملابس الفتيات السعوديات بمرحلة المراهقة المتأخرة(رسالة ماجستير غيرمنشورة).**
- العبيدي، آلاء محمد جاسم محمد (2006). **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق ودرجة الإضطراب النفسي في الشخصية النرجسية دراسة ميدانية لطلبة المعهد العالي في سهبا** .رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

- عدوي، طه ربيع طه. (2015).**مفهوم الذات وعلاقته بالتوجه الديني والصلابة النفسية لدى عينة من طلابالجامعة**.مجلة الإرشاد النفسي، ع42،143 – 182 182.
- عرعار، سامية، عباس، بساس، وخنفار، سامرة. (2015). **مدىانتشار اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانيةبجامعة عمار ثليجى بالأغواط**. عالم التربية، س16 ،ع50. 27 – 1.
- عزب، حسام الدين محمود (2016).**الخصائص السيكومرتية لمقياس اضطراب الشخصية البارانوية عند طلاب الجامعة**.مجلة الإرشاد النفسي، ع46، ص 629–652.
- العطية ،أسماء عبدالله محمد (2016).**دراسة الفروق في أزمة الهوية وفقا للنوع والمرحلة العمرية لدى عينة من المراهقين في المجتمع القطري**.مجلة العلوم التربوية والنفسية . 17 (4) ، 585– 610.
- علي، محمد النوبي محمد. (2018).**اضطراب الشخصية**.المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، ع 4، ص 94–117.
- اللقمانى، غالى بن دهيران بن بريك. (2019). **مدى وعي طلاب المرحلة الثانويةبالمدينة المنورة بالقيم التربوية المتضمنة في مؤلفات اعتقاد أهل السنة والجماعة**. مجلة كلية التربية، مج35 ،ع11،91 – 130.
- ليلة، رزق سند إبراهيم. إ(1999).**مفهوم الذات وممارسة الأنشطة الرياضية لدى طلاب الجامعة المتفوقينتحصيلياً**.مجلة دراسات الطفولة.مج 1 ،ع 2،62 – 49.
- مجيد ،سوسن شاكر (2015).**إضطرابات الشخصية أنماطها . قياسها**.الطبعة الثانية. دار الصفاء للنشر والتوزيع – عمان.
- محاسنة، عمر موسى، الدعاسين، خالد عوض، و مراد، عودة سليمان. (2018).**الاضطرابات النفسية لدىطلبة الجامعات**.مجلة دراسات نفسية وتربوية، مج11 ،ع1،34 – 6 34.
- محمد، بدوي محمد حسين، آدم، وردة نوبي، وصالح، صلاح محمد. (2018). **مفهومالذات وعلاقته باستخدام الإنترنت لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية**، ع36837، – 385.
- المطيري، ثامر فهد ركاد، الشيخ، فتحي عبدالقادر صالح، و السرور، ناديا هايل. (2004).**التغيرفي الشعور بحدة المشكلات بيئية المصدر مع تقدم العمر من الطفولة المتأخرة الى المراهقة:دراسة مقارنة بين الموهوبين و العاديين(رسالة ماجستير غير منشورة)**. جامعة الخليج العربي، المنامة.
- المطيري، ثامر فهد، و السبيعي، معيوف طلق. (2010) .**الشعور بالمشكلات بيئية المصدر بين الموهوبينوالعاديين من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة**.مجلة القراءة والمعرفة، ع 104،98 – 139.
- المغربي، الطاهرة محمود محمد. (2016).**مكونات الشعور بالانتماء ومحدداته فيمرحلة المراهقة المتأخرة لدى ثلاث ثقافات فرعية**.مجلة كلية الآداب، مج76 ،ج3، 99 – 170 170.
- Adebowale.l.v(2010). **Personality disorder taking a person-centered approach**. Mental Health Review Journal . 15 (4), 6-9.
- Cohen.P(2008).**Child development and personality disorder.** Psychiatric Clinics. 31, 477–493.
- Farringtona.D, Ttofia.M, Piquerob.A, Coid.J ,Reisinga.K(2019).**Childhood risk factors for personality disorder symptoms related to violence.** Aggression and Violent Behavior.49, 1-14.
- Feist.J, Feist.G.J, Roberts.T.A (2018). **Theories of personality, ninth edition.** Library of Congress Cataloging-in-Publication Data.
- Helgeland, M. I., Kjelsberg, E., & Torgersen, S. (2005). **Continuities between emotional and disruptive behavior disorders in adolescence and personality disorders in adulthood.** American Journal of Psychiatry, 162(10), 1941-1947.
- **https://www.new-educ.com/ إريك-إريكسون-النمو-النفسي-اجتماعي**
- Krajniak.M.I, Pievsky.M, Eisen.A.R, McGrath.R.E(2018).**The relationship between personality disorder traits, emotional intelligence, and college adjustment.** J. Clin. Psychol. 74(2) ،1160–1173.

- Laurenssen, E. M. P., Hutsebaut, J., Feenstra, D. J., Van Busschbach, J. J., & Luyten, P. (2013). **Diagnosis of personality disorders in adolescents: a study among psychologists**. Child and adolescent psychiatry and mental health, 7(1), 1-4.
- Laurenssen.E.M.P, Hutsebaut.J, Feenstra.D.J, Busschbach.J.J.V, Luyten.P
- Lust, A. E. (2017)**. Five factor personality traits in schizophrenics with a history of violent behavior.** Ph.D. diss., Walden University**.**
- Michelson.S.A(2009). **The relationship between childhood trauma, personality traits, and personality disorders**. A dissertation submitted to the Faculty of the College of Arts and Sciences in Candidacy for the Degree of Doctor in Psychology.
- Reid.S(2015). **The stability of personality disorders across the life span and the contributing psychological factors of personality disorders in older adults with mental health problems**. Submitted in part fulfillment of the degree of Doctorate in Clinical Psychology. University of Edinburgh.
- Rogoff-Thompson, L. (1984). **Tat Disturbances of Thinking in Borderline Personality Disorder: Differential Diagnosis of Inpatient Borderlines from Schizophrenics, Schizotypals, and Other Personality Disorders.** Ph.D. diss., the University of North Carolina.
- Saarinena.A , Rosenströma.T , Hintsanenb.M , Hakulinena.C , Pulkki-Råbackc.L , Lehtimäkid.T , Raitakarie.O.T , Cloningerf.C.R , Keltikangas-Järvinena.L(2018). **Longitudinal associations of temperament and character with paranoid ideation: A population-based study.** Psychiatry Research.261, 137–142.
- Sastre a.M.T.M, Vinsonneau .G, Chabrol .H, Mullet.E (2005). **Forgivingness and the paranoid personality style.** Personality and Individual Differences.38, 765–772.
- Saulsman.L.M, Page.A.C (2004). **The five-factor model and personality disorder empirical literature: A meta-analytic review.** Clinical Psychology Review.23, 1055 – 1085.
- Schultz.D.P, Schultz.S.E(2017).**Theories of Personality, Eleventh Edition. ELEVENTH EDITION.** Library of Congress.
- Sidle.S.D(2011)**. Personality Disorders and Dysfunctional Employee Behavior: How Can Managers Cope?.** Academy of Management Perspectives. 25(2), 76-77.
- **https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=118824.**
- **https://psycho.sudanforums.net/t2902-topic.**